معركة قطوان وانعكاساتها السياسية على دولة الخطا والسلاجقة في العصر العباسي سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م

أ.م.د.سعاد هادي حسن الطائي
جامعة بغداد-كلية التربية/ابن رشد

المقدمــة

تعد دراسة القبائل التركية وعلاقاتها مع من جاورها وعاصرها من القوى من أهم الدراسات التاريخية عبر المراحل التاريخية المختلفة على الرغم من قلة المصادر التي تناولت دراسة هذه القبائل وندرتها ، وقبيلة الخطا أو "القراخطائيون" [١] من أهم القبائل التي لم يسلط الضوء عليها وعلى ما مارسته من دور مهم عبر المراحل التاريخية سياسياً وعسكرياً .

فقد كان لطموحات ملوك دولة الخطا أثر كبير في تغيير مجرى عدة أحداث تاريخية من خلال خوضهم معارك عدة مع المنافسين لهم وفي مقدمتهم السلاجقة ، الذين كانوا يمثلون الخطر الأول أمامهم ، ولهذا حاول ملوك الخطا مواجهة السلاجقة ووضع حدٍ لهم .

كان الصدام العسكري الأول بين الطرفين في معركة مهمة وهي معركة قطوان[٢] سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م التي عكست بنتائجها طموحات كل من الخطا والسلاجقة ولاسيما في بلاد ما وراء النهر[٣] وخوارزم[٤] ومهدت الطريق أمام الخطا لتوسيع نفوذهم لمناطق أخرى مقيدة بذلك طموحات السلاجقة وقوى إسلامية أخرى عاصرتها .

سلطت في دراستي هذه الضوء على أسباب معركة قطوان وأهمية نتائجها لكلا الطرفين ، وتناولت أهم الملامح السياسية التي اتبعها الخطا اتجاه سكان بلاد ما وراء النهر وخوارزم لاسيما أن معظمهم كانوا من المسلمين ، موضحة موقف المسلمين من سياسة الخطا هذه ، وتناولت أيضاً أهم أركان النظام الإداري لدولة الخطا وسياستهم الإدارية التي مارسوها في إدارة الأقاليم التي خضعت تحت سلطتهم مؤكدة من خلال ذلك اعتماد بعض من ملوك الخطا على عدد من الشخصيات المسلمة وثقتها بهم وبآرائهم ومشورتهم فيما يتعلق بإدارة البلاد ولتحقيق العدالة ورفع الظلم عن المسلمين وضمان مصالحهم وأمنهم واستقرارهم .

* أسباب معركة قطوان سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م :

لقد تعددت أسباب معركة قطوان سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م وتضاربت آراء المؤرخين عليها ، ويكاد يجمع عدد منهم على أهمها .

ففي سنة ٥٣٥هـ/١١٤٠م وفي أثر تهديدات الخطا لمدينتي سمرقند وبخارى بعث الأمير القراخاني محمود[٥] الى السلطان السلجوقي سنجر[٦] طالباً منه المساعدة ليقف معه ضد الخطا ، وليقدم له المساعدة ولأهالي بخارى وسمرقند من المسلمين ، وقد استجاب السلطان سنجر لنصرته ولنصرة المسلمين ضد الكفار[٧] .

ومن الجدير بالذكر أن الأمير القراخاني محمود بن محمد خان كان قد شكا الى السلطان سنجر من مواقف الأتراك القارغلية[٨] ، فقصدهم السلطان سنجر ليضع حداً لتجاوزاتهم ، فاضطر هؤلاء الى طلب يد المساعدة من ملك الخطا الملقب بلقب كورخان والمدعو نوشي يتقر ومن معه من الكفار وانضموا اليه ، وبعد دخول السلطان سنجر مدينة سمرقند بعث كورخان ملك الخطا رسالة للسلطان سنجر يطلب فيها منه أن يعفو عن الأتراك القارغلية ، إلا أنه رفض ذلك ، ودعا كورخان ملك الخطا لأعتناق الدين الإسلامي وهدده أن لم يستجب لدعوته فأنه سوف يستمر بمحاربته حتى يلحق الهزيمة به وبجيشه[٩] وبعث له رسالة واصفا له فيها مدى قوته واستعداداته قائلاً له : (أنهم يشقون الشعر بسهامهم)[١٠] .

وبعد أن قرأ كورخان ملك الخطا هذه الرسالة : (أمر بنتف لحية الرسول وأعطاه أبرة وكلفه شق شعرة من لحيته ، فلم يقدر أن يفعل ذلك فقال : كيف يشقه غيرك شعرة وأنت عاجز عن شقها بابرة)[١١] .

وقد ذكر هذا السبب بشكل مغاير بعض الشيء في مصادر تاريخية أخرى . فقد أجتهد السلطان سنجر بمطاردة قبائل "القارغلية" البدوية والتي كانت تمارس مهنة الرعي لمواشيها وانتشرت خيولهم في نواح عدة من مدينة سمرقند وكثر عددهم ، وقد أثار هذا مخاوف السلطان سنجر وخشى من استفحال أمرهم ومن قيامهم بثورات واضطرابات ضده وإثارة الفتن والقلاقل في البلاد الخاضعة لسلطته ، ولهذا قرر السلطان سنجر وبمشورة كبار رجال دولته بضرورة التصدي لهم وأبعادهم عن بلاده قبل استفحال أمرهم فأصدر السلطان سنجر أوامره بطردهم من هذه المناطق ، إلا أنهم رفضوا إطاعة أوامره وحاولوا استمالة السلطان سنجر وكسب رضاه وثقته ، فبعثوا له هدايا قيمة كانت عبارة عن خمسة ألاف جمل وفرس وخمسة ألاف رأس من الغنم ، إلا أن السلطان سنجر رفض ذلك[١٢] . وبعثوا له أيضاً كبار شيوخهم ، ليشفع لهم عنده قائلين له : (نحن قوم في الصحارى والخراب مع جملة الهمل ولامضرة من أحد منا فأننا لانخيف السبيل ولانطرق القرى ولانؤذي الزروع ومع هذا فنحن نبدل عن خراج دوابنا في كل سنة للسلطان خمسة ألاف فرس ومن الغنم خمسة وثلاثين ألف رأس).

الا أنه لم يرق لهم فبعث بأجناده واشتبك معهم بمعارك تمكن من خلالها من إلحاق الهزيمة بهم وأبعادهم عن هذه المناطق وغنم جنوده أموالهم وقتلوا اعداد كبيرة منهم[١٤] .

وقد اضطر من بقي منهم الى ترك مدينة سمرقند وبعثوا الى ملك الخطا صاحب بلاد الخطا وختن[١٥]والذي كان من كبار كفار الترك واكثرهم قوةً وسلطة ، اذ تمتد سلطته حتى حدود الصين ، طالبين منه المساعدة ، واخبروه أن السلطان سنجر قد ألحق الأذى بهم ، وأنه قد أصبح ضعيفاً وثار وسخط عليه جيشه وشجعوه على السير الى بلاده وفرض السيطرة عليها[١٦]

وقالوا له : (أن الممالك بخراسان وما وراء النهر مشمرة ، وأن السعادة من سلاطينها متنمرة وان سنجر قد تخالف عسكره . وكسف معروفة منكره)[١٧] .

وهناك مصادر تاريخية ذكرت رولية أخرى كانت سبباً لنشوب هذه المعركة ، وهي أن الأتراك الاويغور[١٨] الذين كانوا تحت حكم كورخان ملك الخطا ، كانوا مستقرين في بداية أمرهم عند الحافة الشرقية لسهوب الأتراك القيرغيز[١٩] ، الا أن أميرهم أضطر الى ترك هذا المكان نظراً لمضايقات عدد من القبائل البدوية له ولأتباعه ، فاتجه مستقراً في مدينة أيميل[٢٠]، إلا أنه لم يجد فيه المكان المناسب له ولقبيلته ، فقرر الرحيل منها الى مدينة بلاساغون[٢١] وهناك اشتبك مع عدد من القبائل التركية مثل القبجاق[٢٢] والقارغلية وقنقلي[٢٣] بمعارك ضارية محققاً النصر عليهم ، وبموجب ذلك نجح في فرض سيطرته على جزء من اقاليم بلاد الخطا ومدينتي باش بالغ أو "بش بالغ"[٢٤] ومالق[٢٥] ومن ثم استعد لمهاجمة مدينتي كاشغر[٢٦] وختن اللتان كانتا في صراع مع بعضها البعض، فاستغل هذا الصراع وأخضعهما تحت سلطته[٢٧] .

وبعد هذا النصر اتجه نحو الغرب قاصداً مدينة فرغانة[٢٨] وبلاد ماوراء النهر ، وفي أثر هذه التوسعات شعر السلطان سنجر بالخطر الذي يشكله أمير الاويغور ، فوجد أنه من الضروري وضع حدٍ لتوسعاته[٢٩] .

وقد ذكر عدد من المؤرخين سبباً آخر لحدوث هذه المعركة يختلف عن ما ذكرناه آنفاً، وهو أن السلطان سنجر كان قد قرب اليه خوارزمشاه أتسز بن محمد[٣٠] وولاه خراسان، وكان محظياً لديه لكفاءته ، وشارك معه في حروب عدة محققاً النصر فيها ، وقد زاد هذا من ثقة السلطان سنجر فيه حتى استفحل أمره واتسع نفوذه في خوارزم فاعتقد السلطان سنجر أنه يريد الاستبداد بالحكم والتمرد عليه ، فاتخذ قراره بمحاربته ووضع حدٍ له واشتبك معه في معارك ضارية سنة ٥٣٣هـ/١١٣٨م ، وقد انتهت هذه المعارك بهزيمة خوارزمشاه اتسز بن محمد وطرده السلطان سنجر من خوارزم ، وملك بعدها سنجر خوارزم واقطعها لأبن أخيه محمد غياث الدين سليمان ، وخطب باسم السلطان سنجر في خوارزم وعاد السلطان سنجر بعدها الى خراسان ، فضلاً على ان السلطان سنجر قام بقتل أحد أبناء خوارزمشاه أتسز[٣١] .

وفي أثر هذه الحادثة أراد خوارزمشاه اتسز بن محمد أخذ الثأر لأبنه والانتقام من السلطان سنجر ، إلا أنه لم يتمكن من تحقيق هذا لوحده ولهذا قرر أن يرسل الى ملك الخطا طالباً منه المساعدة لمحاربة السلطان سنجر وأطمعه بالبلاد الخاضعة تحت سلطته ، وقد توضحت حقيقة نوايا خوارزمشاه اتسز بن محمد في أخذ الثأر لأبنه من السلطان سنجر بعد أن انتهت المعركة لصالح الخطا سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م ، اذ أسرع خوارزمشاه الى خراسان ودخل مدينة مرو[٣٢] وأمر بالقبض على عدد من فقهاء المدينة وكبار رجالها وأعيانها[٣٣] .

وقد علق بارتولد على مدى صحة هذه الرواية مستبعداً حدوث مثل هذا الأمر ، وخير دليل على ذلك ان أملاك خوارزمشاه في خوارزم قد تعرضت هي الأخرى لهجوم القراخطائيين ووقعت تحت سيطرتهم بعد انتهاء معركة قطوان ، وقام الخطا بقتل أعداد كبيرة من أهلها حتى اضطر في النهاية الى عقد الصلح معهم(٣٤) .

بينمايؤيد د.نافع توفيق العبود الرواية مؤكداً ان الخوارزميين قد وجدوا لأنفسهم حليفاً قوياً يساندهم لتحقيق أهدافهم ولضرب أعدائهم وخاصة السلاجقة ، ولهذا تحالفوا مع الخطا ضد السلطان سنجر سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م في معركة قطوان(٣٥) .

إلا أني أرى أن خوارزمشاه قد يكون بالفعل قد أراد الانتقام لأبنه من السلطان سنجر، إذ لم يعد أمامه حليف قوي يساعده في تحقيق هذا الأمر سوى الاستنجاد بالخطا ، إلا أنه لم يفكر بمدى فداحة تصرفه هذا ، ولم يدرك في الوقت ذاته المدى البعيد الذي كان الخطا يفكرون به ، وبماذا كانوا يخططون ، ولعله أدرك ذلك كله بعد انتهاء المعركة وخضوع بلاد ما وراء النهر وخوارزم تحت سيطرتهم لاسيما وأنه قد أُجبر على عقد الصلح معهم دفعاً لخطرهم مقابل دفع ضريبة سنوية لهم وبذلكأصبح الخوارزميون أتباعاً للخطا وهذا ما سوف نتحدث عنه لاحقاً في صفحات قادمة من البحث .

ومهما تعددت الأسباب لحدوث معركة قطوان فأنها جميعها على ما أرى كانت أسباباً رئيسة لنشوب هذه الحرب .

* الاستعدادات العسكرية لمعركة قطوان :

كان كلاً من ملك الخطا والسلطان السلجوقي سنجر يدركان مدى خطورة وأهمية نتائج معركة قطوان لكل منهما ، ولهذا حرص كل منهما على أن يكون النصر حليفه في هذه المعركة ، ولأن كلاً منهما كان يدرك قوة خصمه ، ولهذا استعد كلاهما وفق كل هذه المعطيات السياسية والعسكرية .

استعد السلطان سنجر لهذه المعركة لجمعاً أقوى قادته وجنده وأكثرهم خبرةً في المجال العسكري ، وقد بلغ قوام جيشه ١٠٠ ألف مقاتل ، أما عدد فرسانه فبلغ ٣٠٠ ألف فارس ، وانضم أليه عدد من ملوك وأمراء عدد من الأقاليم مثل أمير خراسان وسجستان(٣٦) والغور(٣٧) وغزنه(٣٨) ومازندان(٣٩) وغيرهم(٤٠) .

ومن الجدير بالذكر أن السلطان سنجر كان قد أصطحب معه في هذه المعركة ما يزيد على ١٠,٠٠٠ ألاف من الوعاظ والخطباء والفقهاء المتطوعين ، وكان في مقدمتهم الشيخ ابو حفص الحسام عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري (٤١) وكان يلقب بلقب شيخ الاسلام .(٤٢)

ولعل السبب في اصطحاب السلطان سنجر لهذا العدد الكبير من الخطباء والوعاظ والفقهاء هو لرفع معنويات المقاتلين ولحثهم على الجهاد والصمود لاسيما وأن أعداءهم كانوا من الكفار .

أما عن استعدادات ملك الخطا لهذه المعركة فقد بلغ عدد المقاتلين في جيشه أكثر من ٧٠٠ ألف مقاتل(٤٣) ، اما عدد الفرسان في جيشه فبلغ نحو ٣٠٠ ألف فارس ، فضلاً عن وصول ٤٠,٠٠٠ ألف من الفرسان لنجدتهم(٤٤) .

وكانت تتلخص خطة ملك الخطا العسكرية بتقسيم جيشه الى ثلاثة أقسام كل قسم منها زوده بأوامر وتوجيهات تختلف عن الأقسام الأخرى ، فالميسرة من الجيش أسند قيادتها الى قائدين من الأمراء هما"سياو – وا – لي" "Siao – wa –li" فضلاً عن عدد آخر من الأمراء، وكان عدد قوات الميسرة نحو ٢٥٠٠ جندي ، وقد أمرهم بمهاجمة الجناح الأيمن من جيش السلطان سنجر(٤٥) .

أما ميمنة جيش الخطا فقد أسند قيادتها الى الأميرين "سياو لا – أ – بو " – Siao lu" "a – bu و "ي – لومو – سي" "Ye – lumu – sie" وأمرهم بقيادة قواتهم التي قدرت بـ٢٥٠٠ مقاتل وأمرهم بالهجوم على ميسرة جيش السلطان سنجر ، اما مهمة ملكهم فقد كان يمثل قلب الجيش ومهمته مهاجمة قلب جيش السلطان سنجر(٤٦) .

إن تقسيم جيش الخطا بهذا الشكل أنما يدل على الوعي العسكري المتقدم الذي تمتع به ملك الخطا ، ولأدراكه بمدى أهمية نتائج هذه المعركة التي سوف يخوضها ضد عدوٍ لايستهان به .

واستكمالاً لاستعدادات ملك الخطا لخوض معركة قطوان بدأ بألقاء الخطب على جيشه مدركاً بأهمية مثل هذه الخطب الحماسية وأثرها الكبير في نفوس الجند لرفع الروح المعنوية لديهم ولتساعدهم في خوض غمار حرب لاهوادة فيها ،ومن اهم خطبه التي القاها على مقاتليه قوله لهم : (أننا نرى اليوم أمامنا جيشاً عرمرماً ، ولكنه يعوزه القائد الحاذق . فعندما يهاجم من مقدمته ، فأن المؤخرة منه سوف تفشل في السير قدماً لإنقاذه ، ولذلك لايوجد أدنى شك ، ان جيشنا سينتزع النصر)(٤٧) .

ومن وصاياه لأحد قادته : (..خذ حذرك على نفسك ، كافيء من يستحق المكافأة ، وعاقب أولئك الذين يقصرون في اداء واجباتهم . شارك جنودك في السراء والضراء بوعي وضمير متيقظين ، أختر لحلك الأماكن الخصبة والغنية بمراعيها ، والوفيرة بمياهها ، وقبل أن تسرع فيخوض معركة ، خذ حذرك كما ينبغي من تقدير مدى قوة عدوك لتكن دائماً متيقظاً لئلا تجر على نفسك الهزيمة)(٤٨) .

ويتضح لنا من خلال مضمون وصية كورخان ملك الخطا لأحد قادته ، ما كان يتمتع به من خبرة عسكرية ومهارة قتالية بارعة ، توضحت من خلال التحلي بالصبر والحذر والتيقظ الدائم قبل خوض المعركة دون ترك أية نقاط ضعف في صالح العدو .

* وقائع معركة قطوان :

بعد أن أكمل الطرفان استعداداتهما ، اشتبك الطرفان بمعارك ضارية في موضع يدعى قطوان ، وقد نجح الخطا في أجبار جيش السلطان سنجر على التراجع الى واد يدعى وادي ديرغم[٤٩] ، ومن الجدير بالذكر أن الأتراك القارغلية قاتلوا بشدة الى جانب الخطا ، وبعد معارك عدة بين الطرفين ألحق الخطا الهزيمة بجيش السلطان سنجر وقتلوا أعداد كبيرة من أفراد جيشه بلغت ٣٠,٠٠٠ألف قتيل[٥٠] .

وقد اختلفت المصادر التاريخية في عدد القتلى في جيش السلطان سنجر ، فقد ذكر الكتبي أن عدد القتلى في الجيش السلجوقي قد بلغ ٥,٠٠٠ الأف قتيل[٥١] بينما ورد في عدد من المصادر ان عدد القتلى قد بلغ ١١,٠٠٠ ألف قتيل من بينهم صاحب عمامة – أي من الفقهاء والوعاظ والخطباء – و ٤,٠٠٠ألاف أمرأة[٥٢] بينما ذكر أبن تغرى بردى أن عدد القتلى كان٠٠٠ ١٢ ألف صاحب عمامة[٥٣] ، اما الذهبي فقد ذكر أن عدد القتلى بلغ ٧٠ ألف قتيل[٥٤] وورد في مصادر تاريخية أخرى أن عدد القتلى بلغ ١٠٠,٠٠٠ ألف قتيل[٥٥] .

ومهما اختلفت المصادر التاريخية في عدد القتلى في جيش السلطان سنجر، فأنه إن دل على شيء فإنه يدل على ضراوة المعارك التي خاضها الطرفان .

وبعد انتهاء المعركة لصالح الخطا ، اضطر السلطان سنجر ومعه ستة أشخاص من جنده وأتباعه الى الهرب الى مدينة ترمذ[٥٦] ومنها الى مدينة بلخ[٥٧] إلا أنه أثناء هروبه مسرعاً مر من أمام كورخان ملك الخطا لانسداد الطريق أمامه ، إلا أنه لم يلق القبض عليه بل تركه يواصل طريقه في الهرب[٥٨] .

وعلق كورخان ملك الخطا على ذلك بقوله :(سد الطريق للمنهزم يضطره الى قتال لا بقاء فيه ومن يئس من حياته لايفكر في العواقب ربما ينال الظفر بما يدفع عن نفسه)[٥٩] .

ولعل السبب الذي دفع بملك الخطا لترك السلطان سنجر يهرب من امامه مع استطاعته في القاء القبض عليه وقتله ، أكراماً واحتراماً له لشجاعته وكفاءته العسكرية ، ورغبةً منه في عدم إذلاله، وربما قد يعود السبب إلى إدراكه بأنه قد حقق نصراً حاسماً عليه، وان المعركة انتهت لصالحه ولم يعد يهمه أمر السلطان سنجر لإدراكه بأن نتائج المعركة قد كسرت شوكته وأذلته لاسيما بعد أن تفرق عنه جنده وقُتل الكثير منهم .

أما زوجة السلطان سنجر تركان خاتون فقد وقعت في الأسر بيد الخطا مع عدد من القادة ، كان من بينهم أمير سجستان والأمير قماج وأبنه ، والأمير سنقر العزيزي ، إلا أن

كورخان ملك الخطا أطلق سراحهم فيما بعد مقابل دفعهم الفدية ، فتم فداء تركان خاتون زوجة السلطان سنجر بـ٥٠٠,٠٠٠ ألف دينار ، وتم فداء الأمير قماج وأبنه بـ١٠٠,٠٠٠ ألف دينار ، اما من قُتل من الأمراء السلاجقة في هذه المعركة فكان الأمير يرتقش القاري ومحمود الكاساني والأمير أيلق وقريش بن زنكي وعمر ابن أنر[٦٠] .

وقد ذكر الكتبي أن من قُتل من الأمراء السلاجقة في هذه المعركة هو الأمير قماج واياذ ويانعي بك وبكتمر السلاح دار وغيرهم[٦١] .

ومن بين من وقع في الأسر لدى الخطا من الفقهاء شيخ الإسلام الأمام عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة مع عدد من الفقهاء[٦٢] وقد أمر ملك الخطا بمقابلتهم، فحضروا لمقابلته فقال لهم : (ما الذي دعاكم الى قتال من لم يقاتلكم والأضرار بمن لم يضركم)[٦٣]ثم أمر بضرب أعناقهم صبراً[٦٤] .

* نتائج معركة قطوان :

أفرزت معركة قطوان عدة نتائج مهمة لكلا الطرفين وعلى الصعيدين السياسي والعسكري وحددت على المدى البعيد مستقبل كلا الطرفين .

فبانتهاء معركة قطوان استقرت دولة الخطا والترك الكفار في بلاد ما وراء النهر[٦٥] . فقد تقدم الجيش القراخطاني نحو مدينتي بخارى وسمرقند وفرضوا سيطرتهم عليهما ونادوا بالأمان لمن فيها من الرعايا واستحوذ ملكهم على دار الأمارة فيها ورتب نائباً في كل بلد ، وأقر الناس على معايشهم[٦٦] .

فضلاً عن أن الخطا عندما فرضوا سيطرتهم على بلاد ما وراء النهر التي كانت بيد القراخانيين فأنهم بعد انتهاء معركة قطوان لم يقضوا عليهم نهائياً ، وإنما اقروهم على أماراتهم مقابل أن يدفعوا لهم ضريبة سنوية تاركين في بلاد ما وراء النهر عدد من القوات العسكرية القراخطائية لضمان بقاء هذه البلاد تحت سيطرتهم وحفظ الأمن فيها[٦٧] .

ومن النتائج المهمة لهذه المعركة خضوع بلاد خوارزم لسلطة الخطا ، اذ لم يكتف كورخان ملك الخطا بما ضمه من أراضي المسلمين في بلاد ما وراء النهر ، بل بعث جيشه بقيادة "اريوز" الى خوارزم محاولاً فرض سيطرته عليها وعلى معظم الأراضي الشرقية التابعة للخوارزميين ، ونجح في تحقيق ذلك ، وقاموا بقتل أعداد كبيرة من السكان فاضطر خوارزمشاه اتسز الى إرسال وفد لملك الخطا طالباً منه عقد الصلح معه دفعاً لخطرهم، فوافق ملك الخطا على ذلك مقابل أن يدفع خوارزمشاه سنوياً ضريبة مقدارها ٣٠,٠٠٠ ألف دينار ذهباً ، مقابل انسحابهم من خوارزم وإعطاء السلطة الذاتية المستقلة لخوارزمشاه ، وبموجب ذلك أصبح خوارزمشاه تابعاً لملك الخطا ، أي أصبح بمثابة الحاكم المسلم الذي ينوب عن ملك الخطا في

حكم خوارزم ، وأوصى خوارزمشاه أبنائه من بعده بأن يتجنبوا الخطا وأن يمتنعوا عن الدخول معهم في معارك عسكرية دفعاً لخطرهم(٦٨) .

* وفاة ملك الخطا نوشي يتقر والصراع على السلطة :

بعد انتهاء معركة قطوان لصالح الخطا توفى ملك الخطا سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م، والذي كان يدعى أخى او "نوشي يتقر" وهو مؤسس سلالة سي – ليائو أو (سي – ليو)، الحاكمة في الغرب(٦٩) .

وقد ذكر أنه توفى سنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م(٧٠) ، وذكر أيضاً أنه توفى سنة ٥٤٠هـ/١١٤٥م(٧١) .

ومهما اختلفت المصادر التاريخية في تاريخ وفاة ملك الخطا ، إلا أنه وصف بأنه كان شجاعاً ، عظيم الهيئة ، جميلاً حسن الصورة ، ولايرتدي من الملابس الا الحرير(٧٢) .

وقد اختلفت اراء المؤرخين فيمن تولى الحكم من بعده ، فعدد من المصادر التاريخية تؤكد أن ابنته تولت المملكة من بعده ، إلا أنها لم تبق مدة طويلة لوفاتها، فتولت والدتها الحكم من بعدها(٧٣) .

وقد ورد في مصادر تاريخية أخرى أن أبن ملك الخطا المتوفى الذي كان قاصراً ويدعى "يي –ليي" قد تولى الحكم من بعده ، ونظراً لصغر سنة فأن أمه اصبحت وصيةً عليه وكانت تدعى "تئا – برين" ، واستمر حكمها حتى سنة ٥٤٦هـ/١١٥١م ، ثم تولى أبنها الحكم بعد أن بلغ السن القانونية التي تسمح له بذلك حتى وفاته سنة ٥٥٩هـ/١١٦٣م(٧٤) .

إلا أن بعض المصادر التاريخية تذكر أنه بعد وفاة الملك "نوشي يتقر" تولت زوجته التي كانت تدعى "كوبايك" أو "كويانك" الحكم ولقبت نفسها بلقب كورخان ، إلا أنه سرعان ما قضي عليها بقتلها وبعد مدة وجيزة من حكمها وعلى يد أخي زوجها المدعو "تويان" ، وقام بقتل أحد أخوته أيضاً وتولى هو حكم مملكة الخطا(٧٥) .

ويتضح لنا من خلال ذلك الى وجود صراع وتنافس بين أفراد الأسرة الحاكمة للخطا على السلطة ، فضلاً على ان النساء القراخطائيات كان لهن حظ وافر في حكم وإدارة الدولة سياسياً وعسكرياً ، فضلاً عن حصولها على لقب كورخان ، وهذا يعني أن هذا اللقب الملكي كان يشمل رجال ونساء الخطا من الأسرة الحاكمة ولم يقتصر على الرجال فقط .

* طبيعة الحكم والنظام الإداري للخطا في الأقاليم الخاضعة لسلطتهم :

لمملكة الخطا التي أسسها الخطا نظم إدارية اتبعوها في حكمهم للأقاليم التي كانت خاضعة تحت سيطرتهم وكانت سبباً رئيساً لاستمرار دولتهم لسنوات طوال .

اذ امتازت دولتهم عن غيرها من الدول البدوية الأخرى من أنها لم تكن تعرف الانقسام ، غير أن مبدأ الحكم الذي كان متبعاً فيها هو مبدأ الحكم الذاتي والذي كان تحت سيطرتهم ، في

حين نجد ان مدينة بلاساغون قد اختلف الأمر فيها ، فقد ألغى كورخان ملك الخطا حكم الخان القراخاني وتولى هو إدارة الأمور بنفسه بالرغم من ان معظم سكان هذه المدينة كانوا مسلمين ، بينما بقي حكم الأمراء القراخانيون مستمراً في مدن أخرى مثل كاشغر ومدن بلاد ما وراء النهر الأخرى الخاضعة لسيطرة القراخطائيين ، وكان للأمراء القراخانيين السلطة الكاملة والصلاحيات الواسعة في إدارة الأمور فيها ، وكان عليهم دفع ضريبة سنوية للخطا يتم إيصالها لكورخان ملك الخطا عن طريق عدد من الأشخاص ممن كانوا يمثلونه في هذه الأقاليم(٧٦) .

فقد كانت الأسرة القديمة الحاكمة في الشرق من الأتراك الاويغور يتولون إدارة الأمور في الولايات القائمين فيها ، وكان عليهم أيضاً دفع ضريبة سنوية للخطا عن طريق من يمثلونه في عواصم هذه الأقاليم والولايات المتمتعة بالحكم الذاتي(٧٧) .

وكان هذه الحال نفسه مع الأمراء الخوارزميين الذين كان زمام الأمور بأيديهم في إدارة معظم ولايات الغرب ، فقد ذكرنا سابقاً أن خوارزمشاه اتسزبن محمد الذي عقد الصلح مع كورخان ملك الخطا بعد انتصارهم في معركة قطوان ضد السلطان سنجر وسيطرتهم على بلاد ما وراء النهر وخوارزم ، وبموجب هذا الصلح أصبحت خوارزم تابعة سياسياً لحكم الخطا مقابل أن يدفع خوارزمشاه ضريبة سنوية لهم تقدر بـ٣٠,٠٠٠ ألف دينار ذهباً ، مقابل أن يحكم خوارزمشاه خوارزم بشكل مستقل عن الخطا(٧٨) .

إلا أن هذا المظهر الذي يمثل أحد مظاهر التبعية لكورخان ملك الخطا لم يكن مستقراً بل كان يتغير من وقت لآخر ، فكان يتم في أحيان كثيرة أخذ هذه الأموال سنوياً بشكل خال من أية حظوة أو تقدير ، اذ ان ممثل ملك الخطا لايذهب الى مقر الأمير الذي يتولى إدارة الأقاليم المتمتعة بالحكم الذاتي الا لكي يأخذ الضريبة السنوية ، وبعد ان يؤدي واجبه هذا يترك هذه الولاية عائداً من حيث اتى موصلاً الضريبة الى ملك الخطا ، وفي أحيان أخرى كان الأمير الذييتولى إدارة هذه الولاية التابع سياسياً للخطا والذي يحكم ولايته ذاتياً يحظى بنفسه في إيصال هذه الضريبة الى مقر كورخان ملك الخطا(٧٩) .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الضريبة التي كانت تؤخذ من أمراء الأقاليم الخاضعة لسلطة الخطا ، كانت مفروضة أيضاً على الصينيين ، أي عندما فرض الخطا سيطرتهم على الصين فرضوا مثل هذه الضريبة على أهلها وكان مقدارها عن كل بيت دينار واحد أي – قطعة ذهب واحدة – ، وهذا النظام مغاير لعادات وتقاليد القبائل البدوية ، وقد فعل المغول نفس الشيء عندما فرضوا سيطرتهم على بلاد الصين ، فقد فرضوا ضريبة سنوية على كل فرد ، غير ان موظفي الجهاز الإداري في الصين رفضوا هذا النظام بشدة(٨٠) .

لقد كان للدولة التي أسسها الخطا في آسيا الوسطى ذات الطابع الحضاري الذي اقتبسوه من الشرق الأقصى ، أثر كبير على مسلمي آسيا الوسطى بوجه عام، وعلى الأتراك بشكل خاص ، فهذه الدولة كانت ذات طابع متمدن وقد حافظت على هذا الطابع طوال القرنين ٧هـ/١٢م و ٨هـ/١٣م ، وقد ساعدها على هذا التمدن هو لوجود النظام الاقطاعي فيها ، وابتعادها عن القلاقل والفتن والاضطرابات والتي كانت تسببها عدد من القبائل التي سببت الكثير من الفتن في مناطق واسعة وفي العديد من الدول الإسلامية وغيرها[٨١] .

ويؤكد بارتولد أنه ليس في أيدينا دليل قاطع على أن ملوك الخطا كانوا يسعون الى رفع المستوى الحضاري لأبناء دولتهم ، لاسيما بعد فشلهم في تنشأة قبائل القارلوق أو "القارغلية" التركية تنشأةً زراعية بعد أن جردوهم من السلاح[٨٢] .

إن الخطا لم يكونوا رمزاً للمستوى الراقي للحضارة في تركستان[٨٣] ، إلا أنهم كانوا سبباً في التقدم الحضاري ودعمه من خلال التقريب بين العناصر الحضارية المختلفة والتي كانت خاضعة تحت سلطتهم ، ومن المحتمل أن تكون هنالك عدة مدن معظم سكانها من المسلمين كان يحكمها حاكم غير مسلم وهذا ساعد على وجود عدة عناصر حضارية غير مسلمة وانتشارها في الغرب[٨٤] .

وخير دليل على ذلك أن أحد ملوك الخطا اتخذ لنفسه وزيراً مسلماً ويدعى محمود باي وكان هذا لجراً ، وهذا يدل على أن ممثلي الحضارة الإسلامية كانوا قد احتلوا مكانةً مرموقة لدى القراخطائيون[٨٥] .

وهذا يعطينا دليلاً واضحاً على أن الخطا على الرغم من كونهم غير مسلمين الا أنهم كانوا يتقلبون هذا التمازج الحضاري سواء مع المسلمين او مع غيرهم .

فالخطا كانوا يختلفون كثيراً عن المغول لأنهم كانوا قد تشبعوا بأصول حضارة الصين وأسسها ، واخذوا كثيراً من منابعها ونقلوا الكثير من خصائصها عندما رحلوا عن الصين وتوسعوا في مناطق أخرى في آسيا الوسطى ، على الرغم من انهم لم يعتنقوا الإسلام ، وعلى الرغم من ان عدداً من ملوكهم وأمرائهم قد حكموا عدة ولايات أغلب سكانها كانوا من المسلمين ، وهذا قد ساعد بحد ذاته على انتشار الدين الإسلامي بشكل واسع في المناطق المجاورة للأمارات التابعة تحت سيطرتهم ، ورغم هذا فأن انتشار الإسلام أصبح أكثر وأسرع في عهد المغول[٨٦] .

أما عن الجهاز الإداري لمملكة الخطا فعلى الرغم من ندرة المعلومات التاريخية التي أشارت الى ذلك ، فأن الخطا طبقوا معظم الأسس والأنظمة الإدارية الصينية ، وكانوا يطلقون على كبار موظفيهم الإداريين كلمة "بايزا" والتي استخدمها المغول فيما بعد ، وكلمة "تايانكو"

وهي كلمة صينية تعني بالعربية الحاجب ويقال أنها مشتقة من المصدر التركي "تي يه تمه ك" وتعني الاعتماد والائتمان(٨٧) .

وقد زودنا الرحالة أبن بطوطة بمعلومات قيمة عن النظام الإداري لدولة الخطا من خلال استعراض حديثه عن اهم أبواب قصر ملك الخطا ، موضحاً من خلال ذلك الخصوصية التي احتلها الباب الخامس من هذا القصر وأهميته إدارياً .

فلقد خصص الباب الخامس من القصر ليكون مركزاً لإدارة المملكة ، إذ أحتوى على ديوان الوزارة ، وله سقائف كثيرة ، فالسقيفة العظمى يعقد بها الوزير على مرتبة هائلة مرتفعة ويسمون ذلك الموضع بالمسند ، وبين يدي الوزير دواة عظيمة من الذهب(٨٨) .

وفضلاً عن هذه السقيفة فهناك عدة سقائف للباب الخامس كل واحدة منها اتخذت لتكون مقراً لأهم دواوين المملكة .

فهناك السقيفة المسماة بسقيفة الأشغال ، وسقيفة ديوان الأشراف وهي تعد مركز المشرف على أمور المملكة، اما السقيفة الأخرى فهي سقيفة ديوان المستخرج(٨٩)، وهناك سقيفة مركز ديوان الغوث لإغاثة من يستنجد بهم لرفع الظلم عنهم من عامة الشعب ، ويجلس في هذه السقيفة أحد الأمراء الكبار ويجلس معه عدد منكبار الفقهاء والكُتّاب ، وهناك سقيفة أخرى اتخذت لتكون مركزاً لديوان البريد يجلس فيها أمير الإخباريين(٩٠) .

أن وجود هذه السقائف التي كانت كل واحدة منها تمثل مركزاً إدارياً مهماً للمملكة يدل دلالةً واضحة على وجود نظام إداري مركزي دقيق يتولى أدارته رجال أكفاء ومتنفذين في المملكة وهم أصحاب خبرات إدارية واسعة تقع على عاتقهم تنفيذ اوامر ملكهم وفق سياقات إدارية وسياسية يضعها هو ومن يثق بهم من كبار رجال المملكة .

وأن اعتماد ملك الخطا على عدد من كبار الفقهاء والكُتّاب في ديوان مهم مثل ديوان الغوث يؤكد على اهتمام ملك الخطا بهذه الشريحة في المجتمع للأستعانة بهم في تطبيق العدالة بين الرعية وانصافهم ممن ظلمهم ، ويدل أيضاً على اهتمام ملك الخطا بالعلم والعلماء والفقهاء والحكماء لإدراكه لأهميتهم في تطوير مملكته ومجتمعه .

ولابد من الإشارة الى انه قد ظهر من بين الخطا عدد من العلماء والحكماء، وهذا ما ذكره المؤرخ رشيد الدين فضل الله الهمذاني في استعراض حديثه عن الخطا بقوله " (وان ما أجمله هذا الكتاب او فصله مما لم يكن مذكوراً في غيره ، قد استقيته من علماء الخطا وحكمائهم ، ومن علماء الهند والاويغور والقبجاق وغيرهم من الأقوام والأعيان ، الممثلين لجميع الطوائف الذين كانوا يلازمون الحضرة الشريفة العالية ، خصوصاً من خدمة الأمير الأعظم والنويان(٩١) المعظم ، قائد جيوش إيران .....)(٩٢) .

وهذا يؤكد لنا أن مملكة الخطا لم تكن خالية من العلماء والحكماء ممن كان بعضهم عوناً للمؤرخ رشيد الدين فضل الله الهمذاني في تدوين معظم الحوادث التاريخية التي جمعها في كتابه جامع التواريخ .

* سياسة الخطا اتجاه المسلمين في الأقاليم الخاضعة لسلطتهم :

على الرغم من أن الخطا كانوا وثنيين ولايدينون بأي دين سماوي ، إلا أنهم اتبعوا سياسة عادلة ومتسامحة مع معظم السكان في الأقاليم الخاضعة لسلطتهم وممن كانوا يدينون بديانات مختلفة سواء كانت ديانات سماوية أو غيرها .

اذ تميزت سياستهم بالمرونة والاتزان والتسامح الديني مع كافة الطوائف الدينية ، فقد وجد ملوك الخطا انه من الأفضل لهم عدم التدخل في شؤون عامة الناس بمختلف طوائفهم ومهما اختلفت مستوياتهم الثقافية وأصولهم الحضارية[٩٣] .

فبعد انتصار الخطا على السلطان سنجر في معركة قطوان ، لم يُعين كورخان ملك الخطا أميراً على اقطاع بل على العكس كان يعطيهم من عنده[٩٤] فكان يقول : (متى أخذوا الاقطاع ظلموا)[٩٥] .

وهذه إشارة على مدى ما كان يتمتع به هذا الملك من كرم وجود وحرص شديد في الحفاظ على مصالح عامة الناس وبمختلف طوائفهم الدينية وليدفع عنهم الأذى والظلم الذي قد يلحق بهم على يد عدد من الأمراء .

وعن كرم ملك الخطا وعدالته يذكر أبن الأثير عنه أنه (كان لايقدم أميراً على أكثر من مائة فارس حتى لايقدر على العصيان عليه ، وكان ينهي أصحابه عن الظلم وينهي عن السُكر ويعاقب عليه..)[٩٦] .

وقد وصف هذا الملك بأنه : (لم يكن لعدله نهاية ، ولا لنفاذ أمره حد ، والحق ان حقيقة الملك هذين)[٩٧]، وقال عنه الذهبي : (كان سائساً محباً للعدل)[٩٨] .

أن ملوك الخطا رغم رفضهم لاعتناق الدين الإسلامي إلا أنهم كانوا ذوي سيرة حسنة لما تميزوا به من عدالة ، وكانوا يأمرون عمالهم وأمرائهم في بلاد ما وراء النهر وتركستان برعاية قوانين وشريعة الدين الإسلامي في حكمهم للأقاليم الإسلامية[٩٩] .

ولهذا السبب اكتفى ملوك الخطا بترك حاميات عسكرية صغيرة في المدن الكبيرة فقط في الأقاليم التي خضعت تحت سيطرتهم وقد اعتمدوا على أمرائهم الذين كانوا يمثلونهم في هذه الأقاليم في تنفيذ أوامرهم وقوانينهم ، وأنهم لم يتدخلوا في حياة المسلمين ومنحوهم الحرية التامة في ممارسة طقوسهم الدينية ، فقد تمتع المسلمون وغيرهم من معتنقي الديانات الأخرى في الأقاليم الخاضعة لملك الخطا بالعدل والسلام والرخاء وانتعشت حياتهم الاجتماعية والاقتصادية وفي المجالات الأخرى[١٠٠] .

فملك الخطا لم يغير شيئاً من حياة المسلمين ، واتبع سياسة مركزية مباشرة في جميع الأقاليم التابعة لسلطته ، فبعد أن قضى الخطا على نفوذ القراخانيين في بلاد ما وراء النهر في معركة قطوان –وكما ذكرنا سابقاً – أقروا الأمراء القراخانيين على ولاياتهم وجعل عليهم رقابة حازمة وعيون ساهرة لتمنعهم وتردعهم عن إلحاق الظلم بالرعية أو إلحاق الأذى بهم ، إلا أنه فرض ضريبة سنوية بسيطة مقدارها دينار واحد وعلى كل فرد في كل أسرة وعلى الأسر الميسورة الحال فقط[١٠٠] .

أي ان الأسر المتعففة كانت معفوة من دفع هذه الضريبة لعجزهم عن دفعها ولسد احتياجهم الرئيسة ، وهذا يدل على حرص ملوك الخطا على ضمان مستوى أفضل لعامة الناس وللتخفيف عن كاهلهم قدر المستطاع .

وكدليل على عدالة ملوك الخطا واحترامهم للدين الإسلامي وللمسلمين ، ذكرت المصادر التاريخية أمثلة تاريخية توضح ذلك ، فبعد ان استولى ملك الخطا على بلاد ما وراء النهر في معركة قطوان ، أمر بتوليه الأمير ائمتكين أبن الأمير بياباني وابن اخ خوارزمشاه اتسز ليكون والياً على بخارى وأوصى أن يتولى الأشراف عليه الشيخ الأمام تاج الإسلام أحمد بن عبد العزيز بن مازة[١٠٢] أمام بخارى ، وأمر الأمير ائمتكين بأن لايتخذ أي قرار الا بعد استشارة هذا الأمام وبحضوره وبأمره[١٠٣] .

وبعد ان عاد ملك الخطا الى مدينة برسخان[١٠٤] استبد الأمير ائمتكين في أمور بخارى وألحق الظلم والأذى بسكانها ، مما دفع بعدد من أهلها الى عرض مظالمهم على ملك الخطا ، وعندما استمع لمظالمهم وعدهم برفع الظلم عنهم وأنصافهم[١٠٥] ، وفي أثر ذلك بعث ملك الخطا رسالةً الى الأمير ائمتكين وقد تضمنت ما يأتي : (بسم الله الرحمن الرحيم : يعلم ائمتكين أنه أن تكن المسافة بيننا بعيدة فرضانا وسخطنا منه قريب . ليفعل ائمتكين ما يأمر به أحمد وليأمر بما امر به محمد "صلى الله عليه وسلم" والسلام)[١٠٦] .

من خلال قراءة هذه الرسالة يتضح لنا أنه على الرغم من ان ملك الخطا لم يكن مسلماً إلا انه بدأ رسالته بالبسملة مذكراً هذا الأمير المسلم أمير بخارى بوجوب تطبيق ما امر به الله سبحانه وتعالى والرسول الكريم (محمد صلى الله عليه وسلم)، وبضرورة تطبيق العدالة ورفع الظلم عن الرعية وان يأخذ بمشورة أمام بخارى الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن مازة .

وهذا يؤكد على ثقة ملك الخطا بالأئمة المسلمين وبفقائهم وبضرورة الاعتماد عليهم في تطبيق الشريعة الإسلامية في الأقاليم الخاضعة لسلطتهم ، وهذا يوضح لنا –وكما ذكرنا سابقاً – استعانة بعض ملوك الخطا بعدد من الأشخاص المسلمين ، فقد اتخذ أحد ملوكهم من أحد التجار المسلمين والمدعو محمود باي ليكون وزيراً له ، والذي بعثه الى خوارزمشاه محمد[١٠٧]

مطالباً أياه بدفع الضريبة السنوية المقررة عليه دفعها والتي تأخر في دفعها لمدة ثلاث سنوات[١٠٨] .

وهذا يدل على ثقة ملك الخطا بوزيره المسلم محمود باي الذي ترأس هذا الوفد المبعوث من جهته لاستحصال الضريبة السنوية المفروضة على الخوارزميين ، ولم يكلف أحد غيره للقيام بهذه المهمة .

ونظراً لسياسة التسامح الديني التي تمتع بها المسلمين تحت سلطة الخطا فقد بادلوهم كل الاحترام والتقدير[١٠٩] . وهذا كان له أثر مهم في استمرار الهدوء والاستقرار والنظام في معظم الأقاليم التي كانت خاضعة تحت سيطرة الخطا .

الخاتمة

تعد معركة قطوان من أهم المعارك الحاسمة في التاريخ لما تمخض عنها من نتائج وانعكاسات سياسية وعسكرية على معظم الأطراف المتنازعة وغير المتنازعة ، ولما خلفته من آثار سلبية وايجابية للأطراف كافة .

فقد كان انتصار الخطا في هذه المعركة سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م على السلطان السلجوقي سنجر ، قد زعزع أركان دولة السلاجقة في معظم البلاد والأقاليم التي كانت خاضعة تحت سيطرتهم ، وجعلت العديد من القوى الإسلامية حذرةً من ظهور قوة جديدة غير مسلمة والتي تمثلت بعين الاعتبار والحيطة والحذر من ظهور قوة جديدة غير مسلمة والتي تمثلت بدولة الخطا ، لاسيما وأن معركة قطوان قد نقلت موازين القوى في بلاد ما وراء النهر وخوارزم الى الخطا فارضين سيطرتهم الكاملة على هذه الأقاليم ، جاعلةً من حكامها تابعين لهم سياسياً .

ومن النتائج المهمة التي تمخضت عنها دراستي هذه ، هو ما كانت تتمتع به دولة الخطا من نظام وجهاز إداري فعال ساعدها على مواكبة التطور الإداري والعسكري لمعظم الدول والقوى التي كانت معاصرةً لها .

ان خضوع بلاد ما وراء النهر وخوارزم تحت سيطرة الخطا قد شكل منعطفاً جديداً وخطيراً في الوقت نفسه على سكان هذه البلاد لاسيما أن معظمهم كانوا من المسلمين ، اذ كان خضوعهم لسلطة الخطا الوثنيين جعلهم يحاولون باستمرار التأقلم والتعايش مع هذا الوضع الجديد ، وهذا ما حدث بالفعل وكان له أثر كبير في استمرار الاستقرار السياسي والعسكري لدولة الخطا في معظم الأقاليم التي فرضت سيطرتها عليها ولسنواتٍ طوال .

قائمة هوامش البحث

١. الخطا : هم أحدى القبائل التركية الوثنية ، نزحوا من بلادهم في بلاد الخطا وهي القسم الثالث من مملكة توران وأسسوا لهم إمبراطورية في الصين ، سموا بالخطا نسبةً الى بلادهم التي كانت تجاور الصين وكانت مدينة قموجهي قاعدة بلادهم ، أطلق عليه

المغول أسم قراخطاي أو (قطاي) او (ختا) ، اما الصينيون فقد أطلقوا عليهم أسم (سي – ليو) أو (سي – ليائو) ، اعتنق الخطا ديانات عدة منها البوذية والمانوية والمجوسية والمسيحية وغيرها ، انتهت دولتهم سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م . بموت آخر ملوكهم المدعو (تشي – لو – كو) . لمزيد من التفاصيل أنظر : النظامي العروضي السمرقندي ، أحمد بن عمر بن علي ، جهار مقالة ، "المقالات الأربع" في الكتابة والشعر والنجوم والطب ، وعليه خلاصة حواشي العلامة : محمد بن عبد الوهاب القزويني ، ترجمة : عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م ، ط١ ، ص١٠٧– ص ١٠٨ ؛ أبن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ، الكامل في التاريخ ، تحقيق وتصحيح . د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا . ت ، ج٩ ، ص٣١٩ و ص٣٢١ – ص٣٢٢ و ص٣٢٣ وج١٠ ، ص٣٣٩ – ص٣٤٠ ؛ النسوي ، محمد بن أحمد ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، نشر وتحقيق : حافظ أحمد حمدي ، دار الفكر العربي ، مطبعة الاعتماد ، مصر ، ١٩٥٣ ، ص٣٦ ، وهامش ص٤٣وص ٤٤ و ص٤٥ ؛ الجويني ، علاء الدين عطا ملك بهاء الدين محمد بن محمد ، تاريخ جهانكشاي ، بسعي واهتمام وتصحيح : محمد بن عبد الوهاب قزويني ، بانضمام حواشي وفهارس ، دار مطبعة بريل در ليدن– ازبلاند هلاند بطبع رشيد ، ١٣٣٤هـ/١٩١٦م ، ج٢، ص٥ وص٣٩ و ص١٢٢ و ص١٢٦ ؛ الهمذاني ، رشيد الدين فضل الله ، جامع التواريخ ، ترجمة : محمد صادق نشأت ومحمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد ، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب ، دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة ، بلا .ت ، مج٢ ، ج١، ص١١٠ – ص١١١ و ص١١٥ و ص١١٧ – ص١١٩ و ص١٢١ ؛ ابن بطوطة، محمد أبو عبد الله بن عبد الله بن محمد ، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق : د. علي المنتصر الكتاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ط٤ ، ج٢ ، ص٥٣٤ ؛ القلقشندي ، احمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه ، القاهرة ، بلا.ت ، ج٤ ، ص٤٥١ – ص٤٨٧ ؛ بارتولد ، فاسيلي فلاديمير وفتش ، تاريخ الترك في آسيا الوسطى ، ترجمة : د. أحمد سعيد سليمان، راجعه : إبراهيم صبري ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، بلا.ت ، ص٩٦ – ص٩٧ و ص١٢٠ ؛ بارتولد ، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، أشرف على طبعه قسم التراث العربي ،

المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ص٤٧٦ و ص٥٢٦ وص٥٢٧ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية والامبراطورية العربية وانحلالها ، ترجمة : نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦١م ، ط٣ ، ج٢ ، ص٢٥٥ ؛ قزويني ، أحمد غفاري ، تاريخ جهان آرا ، كتابفروشى ، تهران ، بلا . ت ، ص١٦٦ – ص١٦٧ .

٢. قطوان : وهي قرية من قرى سمرقند تقع على خمسة فراسخ ، ينسب أليها محمد بن عصام بن أبي أحمد أبو عبد الله الفقيه القطواني السمرقندي . أنظر : قدامة بن جعفر ، أبو الفرج ، الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتحقيق : محمد حسين الزبيدي ، دار الحرية للطباعة ، العراق ، ١٩٨١م ، ص٩٩ ؛ الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت، بلا.ت ، ج٤ ، ص٣٧٥ ؛ ياقوت الحموي ، المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، مؤسسة الخانجي ، مصر ، ١٨٤٦م ، ص٣٥٣ .

٣. بلاد ما وراءالنهر : يعد هذا الأقليم من اكثر الأقاليم خيراً وأنزهها منزلةً وليس ببلاد ما وراء النهر مكان يخلو من القرى والمدن تسقى او مباخس أو مراع لدوابهم ، أما مياههم فتعد من أعذب المياه وأبردها ، هواؤها صحي ، وفيها معادن كثيرة منها الذهب والفضة والزئبق ، افتتحت صلحاً على يد الوالي عبد الله بن عامر ، يكثر فيها الحبوب مثل القمح والشعير والرز ، ومن أشهر الفواكه المنتشرة فيها الرمان والخوخ وغيرها ، في بلاد ما وراء النهر مدن عدة وفيما يصاقب نهر جيحون منها كورة بخارى على معبر خراسان ويتصل بها سائر السغد المنسوب الى سمرقند واشروسنة والشاش وفرغانه وكش ونسف والصغانيان وأعمالها الختل وما يمتد على نهر جيحون من ترمذ والقواذيان واخسيسك وخوارزم . لمزيد من التفاصيل أنظر : البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر ، فتوح البلدان، باشراف لجنة تحقيق التراث ، دار مكتبة الهلال، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ط١ ، ص٣٩٤ – ص٣٩٥ وص٣٩٩ وص٤٠٥ – ص٤٠٧ وص٤١١ وص٤١٣ ؛ ابن اعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد الفتوح ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، بلا.ت ، ط ، ج٤ ، ص١٩١ – ص١٩٢ وص١٩٥ وص١٩٦ وج٧ ، ص٢٢٤ ؛ أبن حوقل ، أبو القاسم النصيبي، صورة الأرض ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٣٨ ، ط٢ ، ج٢ ، ص٤٦٣ – ص٥٢٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٥١ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، بلا.ت، ص٥٥٧ – ص٥٥٨ ؛ مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، اهتمام : د.منوجهر ستودة ، ترجمه من

الفارسية الى العربية ، إسراء سبهان فرحان القيسي ، قدمتها كمشروع الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد ، وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية ، كلية اللغات ، جامعة بغداد ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، ص٨٩ – ص٩٨ وص١٠١ .

٤. مدينة خوارزم : هي كورة تقع على حافتي نهر جيحون قصبتها العظمى في هيطل ولها قصبة أخرى في خراسان ، وهي كورة واسعة جليلة كثيرة المدن ممتدة العمارة ، كثيرة البساتين والمنازل والمزارع والشجر والفواكه والخيرات، تصنع فيها الثياب من القطن والصوف ، وليس في بلدهم معدن الذهب والفضة او أي معدن آخر ، إلا أن عامة يسارهم من متاجرة الأتراك واقتناء المواشي ، من أكبر مدنها ، الجرجانية وهزاراسب، خيوة ، توزوار ، كردران ، خواش وغيرها . لمزيد من التفاصيل أنظر : ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج٧ ، ص٢٣٥ – ص٢٣٧ ؛ الاصطخري ، أبو اسحاق أبراهيم بن محمد ، مسالك الممالك ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٢٧م ، ص٢٩٩ – ص٣٠٤ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٤٨١ – ص٤٨٢ ؛ المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٦م ، ج٢ ، ص٢٨٤ – ص٢٨٦ ؛ شيخ الربوة ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، طبع بمطبعة المرحوم فرين أحد أعضاء الأكاديمية الامبراطورية، بطربوغ ، ١٢٨١هـ/١٨٦٥م ، ص٢٢٣ – ص٢٢٤ .

٥. الأمير القراخاني محمود بن محمد بن سليمان بن داود بن بغراخان صاحب تركستان وبلاد ما وراء النهر وهو ابن أخت السلطان سنجر السلجوقي ، وهو أحد أمراء الأمارة القراخانية التي تأسست سنة (٣١٥ – ٦٠٧هـ)/(٩٢٧ – ١٢١٠م) ، وأطلق عليهم أسم آل فراسياب نسبة الى جدهم آل فراسياب، مؤسس هذه الأمارة هو الأمير ستوق أو سبق بغراخان عبد الكريم المتوفى سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م ولقب بلقب قراخان وهو اول من اعتنق الإسلام من بينهم ومن بعده اعتنق عدد كبير من القراخانيين الإسلام سنة ٤٣٥هـ/١٠٤٣م ، امتدت سلطة الإمارة القراخانية بلاد ما وراء النهر وتركستان وحتى شمال وجنوب جبال تيان شان في الصين ، انتهت السلطة الفعلية لهذه الإمارة على يد خوارزمشاه محمد سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م وقيل سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢ ، وخضعت معظم بلادهم لسلطته . لمزيد من التفاصيل انظر : المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر

والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ج١ ، ص٢٢٥ – ص٢٢٦ ؛ المسعودي ، التنبيه والأشراف ، عني بتصحيحه ومراجعته : عبد الله اسماعيل الصاوي ، دار الصاوي للنشر ، القاهرة ، ١٩٣٨م ، ص٧٩ ؛ النرشخي ، أبو بكر محمد بن جعفر ، تاريخ بخارى ، ترجمه وقدم له وحققه وعلق عليه : د.أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي ، دار المعارف ، القاهرة ، بلا.ت ، ص٤٧ – ص٤٨ و ص١١٧ وص١٤٥ وص١٤٨ وص١٤٩ ؛ مسكويه ، أبو علي بن محمد ، تجارب الأمم ، مطبعة شركة التمدن الصناعية، مصر ، ١٣٣٣هـ/١٩١٥م ، ج٢ ، ص١٨١ ؛ الكاشغري ، محمود بن الحسين ، ديوان لغات الترك، أنقرة ، ١٩٣٩ ، ج١، ص٢٨ و ص٣٠ وص٣٩٣ وص٤٢٣ ؛ النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة، ص١١٤ ؛ الكرديزي ، ابو سعيد عبد الحي ، زين الأخبار ، تعريب : محمد بن تاويت، مطبعة محمد الخامس لجامعية والثقافية ، فاس ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، ج١ ، ص٤٦ – ص٤٧ وج٢، ص٩٢ – ص٩٥ ؛ أبن الأثير ، الكامل ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ، ج٧ ، ص٢٦٨ وج٨ ، ص٢١٣ وص٢٦٦ – ص٢٦٧ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب اللبناني ، طبعة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ، ط٢ ، حوادث سنوات ٦٠١ – ٦١٠هـ ، ص٢٤ ، عوفي ، محمد ، لباب الالباب ، طبعة باتصحيحات جديدة وحواشي وتعليقات : كامل بكوتش وسعيد نفيسي بسرماية كتابفروشى أبن سينا – كتابخانة حاج علمي ، اسفند ،١٣٣٣هـ، ص٥٧٠ ، بارتولد، تركستان ، ص٣٩١ وص٤٧١ وص٥٢٤ وص٥٢٥ ؛ زامباور ، ادورد فون ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ ، أخرجه : د.زكي محمد حسن بك ، حسن أحمد محمد ، واشترك في ترجمة بعض فصوله : د.سيدة اسماعيل كاشف ، وحافظ أحمد حمدي واحمد ممدوح حمدي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص٣١٢ – ص٣١٥ ؛ محمود ، حسن أحمد ، الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، دار الفكر العربي ، بلا.ت ، ص١٧٨ وص١٨٨ سليمان ، د. احمد السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الاسرات الحاكمة ، نقله عن التركية بزيادات وتعليقات : د. أحمد السعيد سليمان ، دار المعارف ، مصر ، بلا.ت ، ج١ ، ص٢٧٩ – ص٢٨٢ ؛ بول ، ستانلي لين ، الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، أشرف على ترجمته وعلق عليه : محمد امين دهمان مع اضافات وتصحيحات بارتولد ، وخليل أدهم ، مكتبة الدراسات الإسلامية ، دمشق ، بلا.ت ، ج١، ص٢٧٢ – ص٢٧٧ ؛ بارتولد ، الايلكخانية ، بحث منشور في دائرة المعارف

الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : احمد الشنتناوي و د. عبد الحميد يونس وأبراهيم زكي، يراجعها من قبل وزارة المعارف ، د. محمد مهدي علام ن بلا.ت ، مج٣ ، مادة الايلكخانية ، ص٢٠٥ – ص٢٠٦ ؛ بوزورث ، الايلكخانية او القره خانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : احمد الشنتناوي و د. عبد الحميد يونس وأبراهيم زكي ، القاهرة، بلا.ت ، مج٥ ، مادة الايلكخانية، ص٣٩٩ – ص٤٠٩ .

٦. السلطان سنجر : ابو الحارث بن ملكشاه بن الب إرسلان بن داود ميكائيل بن سلجوق بن دقاق سلطان خراسان وغزنة وبلاد ما وراء النهر ، خطب له بالعراق واذربيجان والشام والجزيرة وديار بكر وآران والحرمين ، ولد في مدينة سنجار من الجزيرة وسمى باسمها سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٦م ، نشأ في بلاد الخوز ثم سكن خراسان ومرو ، تولى النيابة عن اخيه السلطان بركياروق سنة ٤٩٠هـ/١٠٩٦م، ثم استقل بالملك سنة ٥١٢هـ/١١٨م ولقب بالملك المظفر ، وبعد وفاة أخيه بركيارق لقب بالسلطان ، وقع في الأسر لدى الغز لمدة ثلاث سنوات وأربعة أشهر وقيل خمس سنوات ، إلا أنه نجح في الهرب منهم وعاد الى خراسان ، كان كريماً وقولاً ، ناصحاً لرعيته ، كثير الصفح، توفى سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م بسبب أصابته بمرض القولنج . لمزيد من التفاصيل أنظر : أبن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ، وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان ، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ومكتبة النهضة المصرية ، مصر ، بلا.ت، ج٢ ، ص١٤٧ – ص١٤٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، اعتنى به : محمد بن عيادي عبد الحليم ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ط١ ، ج١٢ ، ص٢٠٠ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت، ١٩٤٨م ، ط٢ ، ج٤ ، ص١٤٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، طبعه ١٤١٨هـ/١٩٩٨م ، ط٢ ، حوادث سنوات ٥٥١ – ٥٦٠هـ ، ص٦ .

٧. ابن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٢ ؛ ابن النظام الحسيني ، محمد بن محمد بن عبد الله ، العراضة في الحكاية السلجوقية ، ترجمة وتحقيق : د.عبد النعيم محمد حسنين و د. حسين أمين ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩م ، ص٩٧ ؛ أبن خلدون ، عبد الرحمن محمد ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس . الاستاذ خليل شحادة ، مراجعة : د. سهيل زكار، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ط٢ ، ج٥ ، ص٧٦ و ص٧٧ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية لبلاد الهند والسند وتاريخ الدولة

الإسلامية في المشرق حتى الغزو المغولي ٩٢ – ٦٢٩هـ/٧١١ – ١٢٣١م ، الرياض ، ١٩٩٩م ، ٢٠٠٠م ، ص٣٧٣ .

٨. الأتراك القارغلية أو "القارلوق" أو "القرلق" ، وفي اللغة العربية تلفظ خرلخ وفي اللغة الفارسية تلفظ خلخ : هم قبائل تركية سكنوا على حدود الأراضي العربية الإسلامية قرب مدينة طراز وحتى حدود الصين ، وسكنوا جبل توشى وهو جبل الذهب وكانوا يعيشون كذلك شرقي بلاد الترك الغربيين ، كانوا عبيداً لأتراك التعزغز حتى تمردوا عليهم وخرجوا الى بلاد التركشية وفرضوا سيطرتهم عليها ، وهم تسع فرق ثلاثة منها جكلية وثلاثة منها بعسكلية ، وواحدة بلاق وواحدة كولركين ، وواحدة تخسى، وكانت مدينة طراز متجر الأتراك المسلمين من القارلوق ، وكانت بعض من مدن تركستان الصينية – أي الشرقية – تابعة لهم طعامهم من الحمص والعدس ، ولاياكلون اللحم الا مغمساً بالملح، ويرتدون ملابس مصنوعة من الصوف ، يكثر في بلادهم معدن الفضة التي يستخرجونها من الزئبق ، وهم يعظمون حجراً أخضر اللون ويذبحون له الذبائح ، كان القارلوق وثنيين ، إذ آمنوا بالمانوية والقول بألـه النور والظلمة ، ولهم بيت حيطانه فيها صور لعدد من ملوكهم . لمزيد من التفاصيل أنظر : اليعقوبي ، احمد بن أسحاق بن جعفر بن وهب ، البلدان ، وضع حواشيه : محمد امين ضناوي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ، ط١ ، ص١٢٦ ؛ أبن الفقيه الهمذاني ، أبو بكر أحمد بن محمد ، مختصر كتاب ، البلدان ، بريل ، ليدن ، ١٣٠٢م ، ص٣٢٩ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص٢٢١ و ص٢٦٣ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٥٧ ؛ كتابجي، زكريا، الترك في مؤلفات الجاحظ ومكانتهم في التاريخ الإسلامي حتى أواسط القرن الثالث الهجري ، دار الثقافة ، بيروت ، بلا.ت ، ص٣٤ ؛ عطا ، زبيدة ، الترك في العصور الوسطى – بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون ، دار الفكر العربي ، بلا.ت ، ص٢٣ ؛ رايس ، تاماراتالبوت ، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ترجمة . لطفي الخوري ، وابراهيم الداقوقي ، مراجعة : عبد الحميد العلوجي، مطبعة الأرشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص٢١ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات در إيران ، ازميانة قرن بنجم تا آغا زقرت مفتم بجرى ، كتابفروشى أبن سينا ، تهران ، ١٣٣٩م ، ج٢ ، ص٨٠ ؛ بارتولد ، الترك ، إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : د. احمد الشنتناوي وإبراهيم زكي و د.عبد الحميد يونس ، يراجعها من قبل وزارة المعارف ، د. محمد مهدي علام ، بلا.ت ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٣٨ و ص٤٤ – ص٤٥ و ص٥١ .

٩. الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان ، راحة الصدور ورواية السرور "تاريخ آل سلجوق" ، تصحيح: محمد أقبال ، مؤسسة مطبوعات امير كبير ، أصفهان، ١٣٣٣هـ، ص١٧٢ ؛ أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٢ ؛ أبن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص٧٧؛ صفا ، دكتر ، ذبيح الله ، تاريخ أدبيات در إيران ، ج٢ ، ص٩١ .

١٠. النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص١٠٧ – ص١٠٨ ؛ أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٢ .

١١. أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٢ .

١٢. لمزيد من التفاصيل أنظر : الحسني ، اخبار الدولة السلجوقية ، ص٩٣ ؛ البنداري ، الشيخ الفتح بن علي بن محمد ، تاريخ آل سلجوق ، أختصره عن عماد الدين محمد بن محمد الأصفهاني ، مطبعة الموسوعات ، مصر ، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ؛ الكتبي ، محمود شاكر بن أحمد ، عيون التواريخ ، تحقيق : د. فيصل السامر ، و أ.نبيلة عبد المنعم ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧م ، ج١٢ ، ص٣٦٧ – ص٣٦٨ ؛ خواندمير ، غياث الدين بن همام الدين الحسني ، تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر ، از انتشارات : كتابخانه خيابان ناصر وخسرو ، تهران ، ١٣٣٣هـ ، م٢ ، ج٤ ، ص٥٠٩ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص٤٧٦ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد، الفتوحات الإسلامية ، ص٣٦٢ – ص٣٦٥ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ج٢، ص٢٥٧ ؛ حلمي ، د. أحمد كمال الدين ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، ط١ ، ص١٠٩ ؛ فامبري ، أرمينوس ، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر ، ترجمة وعلق عليه : د. احمد محمود الساداتي ، راجعه وقدم له "د.يحيى الخشاب، مطابع شركة الاعلانات الشرقية ، القاهرة ، بلا.ت ، ص١٤٣ .

١٣. الكتبي ، عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٣٦٧ .

١٤. الكتبي ، عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٣٦٧ .

١٥. مدينة ختن : هي بلد وولاية تقع دون كاشغر وراء مدينة يوزكند أو (اوزكند)، وهي معدودة من بلاد تركستان ، وهي تقع في واد بين جبال في وسط بلاد الترك . انظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٤٧ ؛ أبو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين ، تقويم البلدان ، اعتنى بتصحيحه وطبعه : رينود والبارون ماك كوكين ديسلان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، ١٨٤٠م، ص٥٠٥ ؛ ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن ، مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع ، وهو مختصر معجم

البلدان لياقوت الحموي ، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، دار أحياء الكتب العربية ، ٣٧٣هـ/١٩٥٤ ، ط١ ، ج١ ، ص٤٥٢ .

١٦. الحسني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٩٣ ؛ البنداري ، تاريخ آل سلجوق ، ص٢٥٣ – ص٢٥٤ ؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م٢ ، ج٤ ، ص٥٠٩ ؛ حلمي د. احمد كمال الدين ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص١٠٩ .

١٧. البنداري ، تاريخ آل سلجوق ، ص٢٥٤ .

١٨. الاويغور : هم اتراك الشرق يسكنون المناطق الواقعة بين مدينتي قراقوم أو "قره قوم" وتور ، وهم أكثر الأقوام التركية تمدناً ، اذ كانوا واسطة الارتباط بين الاقوام المتمدنة من الإيرانيين والصينيين والهنود ، وقد اعتنقوا ديانات متعددة منها البوذية والمانوية والمسيحية والزرداشتية ومنهم من كان يعبد الشمس ، وقد اعتنق ملكهم المانوية ولقب بلقب "مظهر ماني" ، أنتقل الحكم في بلاد المغول اليهم سنة ١٢٨هـ/٧٤٥م ، وأسسوا دولة لهم في آسيا الوسطى حتى القرن ٨هـ/١٣م ، وقد قضى القيرغيز على الاويغور سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م ، فأسس الاويغور الذين طردوا من بلادهم مملكتين الأولى في "كن جو" والثانية في بيش باليغ ، وقراخوجة ، وقد سقطت المملكة الأولى على يد قبائل التنكت في سنة ٤٤٠هـ/١٠٤٨م ، أما المملكة الثانية فقد بقيت قائمة حتى عهد المغول، والاويغور تسع قبائل ، وهم اول أمة تركية استعملت لغة مكتتبة ، كانت لهم علاقات سياسية واقتصادية متينة مع الصين ، اعتنق الاويغور الإسلام في القرن ٤هـ/٩م والقرن ٥هـ/١٠م . لمزيد من التفاصيل أنظر : بارتولد ، تركستان ، ص٥٥٣ – ص٥٥٧ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٤٥ – ص٥٦ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات درايران ، ص٩١ ؛ كريستنسن ، آرثر ، إيران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، راجعه : عبد الوهاب عزام ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٧م ، ص١٩٠ – ص١٩٢ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ من جنكيزخان الى هولاكو ، دار القلم ، بلا.ت ، ص٢٠ – ص٢١ ؛ كتابجي ، زكريا، الترك في مؤلفات الجاحظ، ص٣٧ ؛ السامر ، د. فيصل ، الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى ، وزارة الاعلام ، العراق ، ١٩٧٧م ، ط١ ، ص١٢٢ ؛ الصيني ، بدر الدين حي ، العلاقات بين العرب والصين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م ، ص٤١ – ص٤٤ ، حلمي، د. احمد كمال الدين ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص١٥٧ ؛ بارتولد ، الترك – إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٣٨ – ص٤١؛ زغلول ، سعد ، الإسلام والترك في العصر

الإسلامي الوسيط ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر ، وزارة الاعلام ، الكويت ، م١٠ ، ع٢ ، بلا.ت ، ص١٥٦ – ص١٥٧ ؛ البستاني ، بطرس ، الترك ، بحث منشور في دائرة المعارف ، مطبعة المعارف ، بيروت ، ١٨٨٣م ، مج٦ ، مادة الترك، ص٩٤ – ص٩٥ .

١٩. القرغيز أو (القيرقيز) : وهم اتراك كانوا يقيمون في سهل الينيسي أو (الينتسي) الاعلى وبالقرب من نهر النيتسي في الصين ، كان لهم بيت عبادة وقلم يكتبون به ، ولهم رأي ونظر وكلام موزون يتكلمون به في أوقات صلاتهم ، واعلامهم خضر ، ويصلون الجنب ويعظمون كوكبي زحل والزهرة، وتدل أوصاف المصادر الصينية للقيرغيز على أنهم كانوا مغايرين من الناحية الانثروبولوجية لغيرهم من الأتراك ، فقد كان شعرهم ذا لون أشقر وعيونهم زرق ، ولم يكن بديارهم سوى مدينة واحدة وهي مقر الخان ، وكان القسم الأكبر منهم بدو والآخر كان بدائياً يعيش على ممارسة صيد السمك ، كان المسك له قيمة كبيرة في صادراتهم ، كما كان للصلات التجارية أثر كبير في أنماء مدينتهم الزراعية فضلاً عن خصوبة تربتهم ، كان اميرهم يلقب بلقب قاغان . لمزيد من التفاصيل أنظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٩ و ص٢٠ وص٣٢ ؛ الصيني ، بدر الدين حي ، العلاقات بين العرب والصين ، ص١٢٥ ؛ بارتولد ، الترك – إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٣٨ وص٤١ ؛ البستاني ، بطرس ، تركستان، بحث منشور في دائرة المعارف ، مطبعة المارف ، بيروت، ١٨٨٣ م ، مج٦ ، مادة تركستان ، ص٩٧ .

٢٠. مدينة أيميل أو (بايميل) او (أميل) : يبدو ان المدينة المقصودة هنا هي مدينة آمل ويقابلها مدينة مشهورة في غربي نهر جيحون على طريق القاصد الى بخارى من مروجيحون ، وآمل الشط وآمل المفازة لأن بينها وبين مرو رمالاً صعبة المسالك ومفاوز أشبه بالمهالك وتسمى أيضاً آمو وآموية ، وفيها مياه جارية وبساتين وزروع وهي تختلف عن مدينة آمل قصبة طبرستان . لمزيد من التفاصيل أنظر : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٤٥١ – ص٤٥٢ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج٢ ، ص٣٥٩ ؛ الادريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت ، ١٩٨٩م ، ط١ ، ج٢ ، ص٦٧٨ و ص٧٠٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٧ – ص٥٨ .

٢١. مدينة بلاساغون : هي مدينة عظيمة من ثغور الترك ، تقع وراء نهر سيحون قرب مدينة كاشغر . انظر : ياقوت الحموي ، البلدان ، ج١ ، ص٤٧٦ ؛ أبو الفدا ، تقويم البلدان ،

ص٥٠١ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، نقله الى العربية وأضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية ووضع فهارسه : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م ، ص٥٣٠ .

٢٢. القبجاق : هم اتراك مساكنهم في الصحارى وهم أهل حل وترحال مثل البدو ، وكانوا يسكنون الجبال وغياض من وراء دربند شروان مما يلي بحر الروس ولهم عليه مدينة أسمها سرداق ، ومعظم التجار كانوا يقصدونها لبيع ما يجلبونه أليها من الثياب وغيرها ولشراء الجواري والمماليك والقندس والبرطاس منها ، ومن اهم طوائفهم: بركوا ، طقسبا ، ايثبا ، برت ، الارس ، برج ، اغلوا ، منكور ، وغيرهم ، ومدينة سغناق قصبة القبجاق وهي على بعد ٢٤ فرسخاً من شمال مدينة أترار ، وكانت قد طرأت بعض التغييرات في احوال الترك من ناحية أجناسهم لتقدم القبجاق من نهر أيرتش الى الجنوب الغربي حتى نهر سيحون وتقدمهم في اتجاه آخر هو أوربا الشرقية . لمزيد من التفاصيل انظر : شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص٢٦٤ ؛ أبن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص٥٨٣ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٥٦ – ٤٥٨؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات درايران ، ج٢ ، ص٨٤ ؛ كتابجي ، زكريا، الترك في مؤلفات الجاحظ ، ص٣٦ ؛ بارتولد ، الترك ، المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، مج٥ ، مادة الترك ، ص٤٧ و ص٤٩ – ص٥١ وص ٥٨ .

٢٣. قبائل قانقلي أو (قنقلي) أو (القنكلي) : وهي أحدى القبائل التركية ، كانت مساكنهم في مدينة قراقوم أو (قره قوم) الواقعة حوالي عدة هضاب من تركستان الروس والساحل الشرقي لنهر سيحون وحوالي مقدمة خوارزم ، وقد ذكرت هذهِ القبائل مع القبائل القفجاق في القرن ٦هـ/١٢م . لمزيد من التفاصيل أنظر : أبن خلدون ، تاريخ ، مج٥، ص١٣٠ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات در إيران ، ج٢، ص٩٣ – ص٩٤ ؛ بارتولد ، الترك – المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، مج٥ ، مادة الترك ، ص٥١ .

٢٤. مدينة بيش – باليغ أو (باش بالق) او (بش بالق) أو (بيش باليق) : وهو أسم لمدينة سكانها من الأتراك الاويغور تقع شرقي تركستان الصينية ، وكان الأتراك المعروفون بأسم باسمل يعيشون فيها قبل الاويغور وكان أميرهم يلقب بلقب أيدي قوت أو (ايدوقوت) أي صاحب الجلالة ذي القواسة ، وذكر أنها كانت في القرن ٤هـ/٩م بيد الأتراك المعروفون بأسم شا – تو ، أي سكان الاستبس فتركوها عندما تعرضوا لضغط أبناء جنسهم المستقرين في الغرب فهاجروا الى الشرق ودخلوا الصين ، وفي النصف الثاني من القرن

٤هـ/٩م وحوالي سنة ٢٤٦هـ/٨٦٠م هاجر قوم من الاويغور الى مدينة بيش باليغ ، واستقروا بها وأسسوا لهم دولة فيها بقيت قائمة حتى عهد المغول أي الى القرن ٩هـ/١٤م . لمزيد من التفاصيل أنظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٣٦ و ص٤٦ و ص٩٥ ؛ بارتولد ، الترك – إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٣٩ .

٢٥. مدينة مالق أو(الماليق) أو (الماليغ) (A-li–ma–li) أو (AL malik) :وهي أحدى مدن تركستان ، كانت في وقت ما من أمهات مدن بلاد الخطا وآخر البلاد من بلاد ما وراء النهر وأول بلاد الصين ، وترجع أهميتها الى انها كانت تقع على الطريق بين منغوليا وفارس ، بينها وبين مدينة نيلي في تركستان يوماً واحداً ، فيها الكثير من اشجار النخيل وتكثر فيها حيوانات الاغنام . لمزيد من التفاصيل انظر : النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، هامش ص٤٣ ؛ أبن بطوطة ، تحفة النظار ، ج١ ، ص٤٠٥ وص٤١٥ وص٤١٨ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٤٢ ؛ بارتولد، تركستان ، ص٥٧٢ ، و ص٦٦٤ وص٧٦٠ وص٦٩٠ وص٧٠١ ، بارتولد ، الترك – إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٥١ .

٢٦. مدينة كاشغر : وهي مدينة وقرى ورساتيق وهي في وسط بلاد الترك ، أهلها مسلمون، ولها سور ، وتسمى أزدوكند ، تقع على الحدود الفاصلة بين ناحية أتراك اليغما وهضبة التبت وناحية أتراك خرخيز والصين ، وكان رؤوساء كاشغر قديماً من اتراك خلخ أو من اليغما ، تسمى باللغة الصينية شوفو shufu، كانت مركزاً تجارياً كبيراً تؤمه القوافل من الشرق والغرب والشمال والجنوب ، اذ كان تجار العالم يتوافدون اليها ، كانت غنية بالحدائق الجميلة وبساتين الفواكه وخاصة العنب وحقول القطن والكتان والقنب ، افتتحت على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي ، وفي عهد الخليفة بن عبد الملك سنة ٩٦هـ/٧١٤م . لمزيد من التفاصيل انظر : أبن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج٧ ، ص٢٥١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٣٠ ؛ أبو الفدا ، تقويم البلدان ، ص٥٠٥ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص٦٩ ؛ ولش ، رشارد جي ، ماركو بولو مغامراته واستكشافاته ، ترجمة : المقدم : حسن حسين الياس ، مراجعة : سميرة عزام، تقديم : جعفر خياط ، دار منشورات البصري ، مطبعة أسعد ، بغداد ، بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، بغداد ، نيويورك ، ١٩٥٩ ، ص٢٦ .

٢٧. فامبري ، أرمينوس ، تاريخ بخارى ، ص١٤٢ – ص١٤٣ .

٢٨. مدينة فرغانة : وهي مدينة وكورة واسعة تقع على ضفاف نهر سيحون في بلاد ما وراء النهر وهي متاخمة لبلاد الترك ، وهي كثيرة الخيرات واسعة الرساتيق ، وهي ناحية معمورة وكبيرة ذات نعم وفيرة ، فيها جبال معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزئبق وغيرها ، ويجلب منها الصندل الأحمر والنباتات التي تستخدم لصناعة الأدوية ، كان ملوكها قديماً من ملوك الأطراف ويلقبون بلقب دهقان . لمزيد من التفاصيل أنظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٥٣ ؛ الحميري ، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : د. أحسان عباس، مطابع هيدلبرغ ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ط٢ ، ص٤٤٠ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص٩٣ .

٢٩. فامبري ، أرمينوس ، تاريخ بخارى ، ص١٤٣ .

٣٠. خوارزمشاه اتسز بن محمد نوشتكين ، ولد سنة ٤٩٠هـ/١٠٩٦م ، كان مطيعاً للسلطان السلجوقي سنجر ، كان عادلاً محبباً الى الرعية كان حسنة السيرة ، تعلل مرة بمرض الفالج فاعطي له علاجاً دون استشارة الطبيب فأشتد الألم به ، وضعفت قابليته حتى توفى سنة ٥٥١هـ/١١٥٦م ، تولى أبنه أرسلان بن اتسز حكم الامارة الخوارزمية بعد وفاته . لمزيد من التفاصيل أنظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص١٧٧ ؛ أبو الفدا، المختصر في اخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه : محمود ديوب ، منشورات : محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧ ، ط١ ، ج٢ ، ص١٠١ .

٣١. لمزيد من التفاصيل انظر : أبن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج ، المنتظم في اخبار الملوك والأمم ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٥٨هـ ، ط١ ، ج١٠ ، ص٩٥ وص٩٧ ؛ أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣١٩ ؛ الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٤ وص٥ ؛ أبو الفدا ، المختصر ، ج٢ ، ص٨٣ ؛ الكتبي ، عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٢٦٧ ؛ المقريزي ، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه ووضع حواشيه : محمد مصطفى زيادة ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٣٤ ، ج١ ، ق١ ، ص٣٧ ؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م٢ ، ج٤ ، ص٦٣١ ؛ العبود ، د. نافع توفيق ، الدولة الخوارزمية نشأتها وعلاقاتها مع الدول الإسلامية ، نظمها العسكرية والادارية ، ٤٩٠– ٦٢٨هـ/١٠٩٧ – ١٢٣١م ، مطبعة الجامعة، ساعدت جامعة بغداد – على طبعه ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ط١ ، ص٤٦ .

٣٢. مدينة مرو: تعرف بمرو الشاهجان وهي قصبة نفيسة طيبة ، ظريفة ، بهية، رحبة ، ومرو تعني بالفارسية الحجارة البيضاء والشاهجان تعني بالفارسية السلطان، لأن الشاه يعني السلطان وجان يعني الروح وسميت بذلك لجلالتها ، افتتحت سنة ٣١هـ/٦٥١م ، على يد القائد حاتم بن نعمان الباهلي بتكليف من الأمير عبد الله بن عامر وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، بها قوم من العرب من قبائل الازد وتميم وغيرهم ، وهي تقع في أرض مستوية بعيدة عن الجبال ، أرضها سبخة كثيرة الرمال وابنيتها من الطين ، وفيها ثلاثة مساجد للجماعات من أشهرها المسجد العتيق ، ودار الإمارة يقع بالقرب من مسجد المدينة ، شرب أهلها من عيون تجري وأودية ، ولها نهر عظيم هو نهر مرغاب ، وبها تصنع أجود انواع الثياب في خراسان ، من أهم كورها ، زرق ، أرم ، كيلبق ، سوسقان ، جرارة ، وغيرها . لمزيد من التفاصيل انظر : البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٣٩٢ – ص٣٩٣ ؛ اليعقوبي ، البلدان ، ص٩٨ – ص١٠٠ ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٥٨ – ص٥٤١ ؛ أبن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٤٣٤ – ص٤٣٦ ، المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج٢ ، ص٣١٠ – ص٣١١ ؛ البكري ، عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ ، ط٣ ، ج٣ ، ص٧٥٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١١٢ – ص١١٣ و ص١١٥ ؛ ياقوت الحموي ، المشترك وضعاً ، ص٣٩٥ .

٣٣. لمزيد من التفاصيل أنظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠ ، ص٩٥ ؛ أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣١٩ ؛ الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٤ وص٥ ؛ أبو الفدا، المختصر ، ج٢ ، ص٨٣؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، طبعة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م ، حوادث سنوات ٥٣١ – ٥٤٠هـ ، ص٢١٩ ؛ الكتبي ، عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٣٦٧ ؛ أبن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص٧٥ ؛ المقريزي ، السلوك ، ج١ ، ق١ ، ص٣٧ ؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م٢ ، ج٤ ، ص٦٣١ ؛ قزويني ، أحمد غفاري ، تاريخ جهان آرا ، ص١١٠ وص١٢٠ .

٣٤. لمزيد من التفاصيل أنظر : تركستان ، ص٤٧٧ .

٣٥. الدولة الخوارزمية ، ص٣١ .

٣٦. مدينة سجستان : هي بلدة جليلة وكورة متصلة المساكن ، قليلة المدن ، كثيرة القصور ، قصبتها العظمى زرنج وبست ، ومن أهم مدنها كوين ، زنبوك ، درهند ، قرنين وغيرها ، ولها انهار تسقي المدن والضياع منها نهر الهندمند ونهر هيرميد ، ولها حصن وخندق

وعلى الربض سور أيضاً ، لها خمسة أبواب ، أحدها الباب الجديد والآخر الباب العتيق وكلاهما يخرج منهما الى فارس ، وكل أبوابها من الحديد ، وفيها مسجد جامع في المدينة دون الربض ودار الإمارة تقع في الربض ، وهي بلاد حارة بها نخيل وأرضها سهلة لايرى فيها جبل وأقرب جبالها بناحية فرة . لمزيد من التفاصيل أنظر : اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠١ – ص١٠٤ ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٣٨ – ص٢٤٣ ؛ أبن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٢٩٧ وص٢٢٩ ؛ الأدريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٥٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٣٨ وص١٩٠ – ص١٩١ ؛ ياقوت الحموي ، المشترك وضعاً ، ص٢٤٠ – ص٢٤١ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص١٨٢ – ص١٨٣ .

٣٧. بلاد الغور : وهي ولاية تقع بين مدينتي هراة وغزنة ، وهي بلاد باردة واسعة وموحشة وفيها قلعة تسمى فيروز كوه يسكن ملوكها فيها ، اتخذها الغوريون قاعدة لحكمهم ، فيها جبال عامرة ذات عيون وبساتين وأنهار وهي خصبة ومنيعة ، وجبالهم خصبة كثيرة الزرع والمواشي والمراعي ، ولسانهم غير لسان أهل خراسان . لمزيد من التفاصيل أنظر : أبن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٤٤٤ – ص٤٤٥ ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٨١ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٦٨؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢١٨ ؛ ياقوت الحموي ، المشترك وضعاً ، ص٣٣٥ ؛ أبن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٢ ، ص١٠٠٥ .

٣٨. مدينة غزنة : وهي مدينة قصبتها غزن ، وهي ولاية واسعة تقع في طرف خراسان مخصوصة بصحة الهواء وعذوبة الماء وجودة التربة ، وهي جبلية ، شمالية ، بها خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جداً ، وهي كثيرة الأسواق وذات تجارات مياسر . لمزيد من التفاصيل أنظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٠١ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص٤٢٨ – ص٤٢٩ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٤٥٨ – ص٤٦٠ .

٣٩. مدينة مازندان أو (مازندران) : أسم ولاية تقع في طبرستان وقاعدتها جرجان ، وهي مدينة جليلة ، تقع خوارزم الى الشرق منها وطبرستان من الغرب ، وهي كثيرة الأمطار متصلة الشتاء وفي وسطها نهر جار ، والجبال تحف بها ، فهي سهلية وجبلية في الوقت نفسه ، يكثر فيها الجوز ، وخشب الخلنج . لمزيد من التفاصيل أنظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٤٠ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٣٨٦ – ص٣٨٨ .

٤٠. البنـداري ، تـاريخ آل السـلجوق ، ص٢٥٤ ؛ أبـن الأثيـر ، الكامـل ، ج٩ ، ص٣١٩ وص٣٢٢ ؛ الـذهبي ، تـاريخ الإسـلام، حـوادث سـنة ٥٣١ – ٥٤٠هـ ، ص٤٢١ ؛ أبـن خلـدون ، تـاريخ ، ج٥ ، ص٧٧ ؛ خوانـدمير ، تـاريخ حبيـب السـير ، م٢ ، ج٤ ، ص٥٠٩ .

٤١. شيخ الإسلام الحسام عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري أبو حفص ، تفقه على يد العلامة أبي المفاخر حتى برع وصار يضرب به المثل ، وعظم شأنه عند السلطان سنجر السلجوقي ، سمع عن أبيه وعن علي بن محمد بن خدام ، وحدث عن أبي سعد بن الطيوري وأبي طالب بن يوسف ، وتفقه على يديه الكثير من الفقهاء ، وسمع منه أبو علي بن الوزير الدمشقي ، توفى سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م ، لمزيد من التفاصيل أنظر : أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٢ ؛ الذهبي ، دول الإسلام ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى أبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٤م ، ج٢ ، ص٥٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، طبعة من تحقيق : شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ ، ط٩ ، ج٢٠ ، ص٩٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، حوادث سنة ٥٣١- ٥٤٠هـ ، ص٤١٩ – ص٤٢٠ ؛ ابن تغري بردى ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، مصر، بلا.ت ، ج٥ ، ص٢٦٨ ؛ عوفي ، محمد ، لباب الالباب ، طبعه بسعي واهتمام وتصحيح : ادوارد بروز انكليسي ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٦ ، ج١ ، ص٣٣٢ .

٤٢. لمزيد من التفاصيل أنظر : أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٢ ؛ الذهبي ، سير الاعلام النبلاء ، ج٢٠ ، ص٩٧ ؛ ابن النظام الحسيني ، العراضة في الحكاية السلجوقية، ص٩٨ .

٤٣. أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٢ .

٤٤. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٦٩ ؛ الكتبي ، عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٣٧٦ ؛ المقريزي ، السلوك ، ج١ ، ق١ ، ص٣٧ .

٤٥. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٣٧٦ .

٤٦. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٣٧٦ .

٤٧. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٣٧٦ .

٤٨. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٣٧٦ .

٤٩. وادي ديرغم أو (درغم) : هو أزكى الرساتيق الشمالية يتاخم مدينة اشروسنة ، تكثر فيه المراعي والمزارع . لمزيد من التفاصيل أنظر : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٤٩٥ – ص٤٩٦ ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج٢ ، ص٢٧٩ .

٥٠. القلانسي ، ابو يعلى حمزة ، ذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص٢٧٥ ؛ الحسيني ، اخبار الدولة السلجوقية ، ص٩٤ ؛ أبن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠ ، ص٩٦ – ص٩٧ ؛ الراوندي ، راحة الصدور ، ص١٨ وص١٧٣ ؛ أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٢ ؛ البنداري ، تاريخ آل سلجوق ، ص٢٥٤ ؛ سبط بن الجوزي ، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي ، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٧١هـ/١٩٥٢م ، ط١ ، ق١ ، ج٨ ، ص١٨٠ ؛ الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٥ ؛ ابو الفدا ، المختصر ، ج٢ ، ص٨٢ – ص٨٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٩٦ وص٢٠٢ ؛ أبن النظام الحسيني ، العراضة في الحكاية السلجوقية ، ص٩٨ ؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م٢ وج٤ ، ص٥٠٩ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله، تاريخ أدبيات درايران ، ج٢ ، ص٩١ ؛ قزويني ، احمد غفاري ، تاريخ جهان ارا، ص١٦٦ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص٤٧٦ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبدالمعطي ، المغول في التاريخ ، ص٣٠ ؛ حسنين ، د. عبد النعيم محمد ، سلاجقة إيران والعراق ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٠هـ/١٩٧٠م ، ط٢ ، ص١١٤؛ الساداتي ، د. احمد محمود ، تاريخ الدول الإسلامية باسيا وحضاراتها ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٧م ، ص١٨٨ .

٥١. عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٣٦٨ .

٥٢. أبن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠ ، ص٩٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، حوادث سنوات ٥٣١ – ٥٤٠هـ، ص٢٢٠ ؛ أبن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص٥٧٦ .

٥٣. النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص٢٦٨ – ص٢٦٩ .

٥٤. سير اعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٢٠٢ .

٥٥. المقريزي ، السلوك ، ج١ ، ق١ ، ص٣٧ ؛ ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، بيروت، بلا.ت ، ج٢ ، ص١١١ .

٥٦. مدينة ترمذ : وهي أجلُّ مدينة تقع على نهر جيحون ، فُتحت صلحاً على يد القائد سعيد بن عفان وفي عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان ، وهي مدينة نظيفة طيبة أسواقها مبنية من الآجر ولها حصون وقهندز ، وللمدينة ثلاثة أبواب . لمزيد من التفاصيل

انظـر : قدامـة بـن جعفـر ، الخـراج ، ص٤٠٦ ؛ المقدسـي ، أحسـن التقاسـيم ، ج٢ ، ص٢٩١ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٤٨٤ .

٥٧. مدينة بلخ : افتتحت هذه المدينة في عهد الخليفة عثمان بن عفان "رضي الله عنه" وعلى يد القائد الاحنف بن قيس وبتكليف من الوالي عبدالله بن عامر ، وهي من مدن خراسان العظمى واكثرها خيراً، وعليها سور ولها ربض ومسجدها الجامع يقع في وسط المدينة، واسواقها تقع حول المسجد ، لها أثنا عشر باباً منها باب النور وباب خوارزم وباب الحديد وغيرها ، تحمل غلاتها لجميع انحاء خراسان والى خوارزم ، وبها مدارس للعلوم ومقامات للطلاب ، من أهم مدنها : اشفور قان ، كركو ، مذر ، خلم ، سمنجان ، بغلان وغيرها . لمزيد من التفاصيل أنظر : البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٣٩٤ ؛ اليعقوبي ، البلدان ، ص١١٦ – ص١٢١ ؛ ابـن أعـثم الكـوفي ، الفتـوح ، ج٧ ، ص٢٣٤ – ص٢٣٥ ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٧٨ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٤٤٧ – ص٤٤٨ ؛ المقدسـي، احسـن التقاسـيم ، ج٢ ، ص٢٩٥ – ص٢٩٦ وص٣٠١ ص٣٠٢ ؛ الأدريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٨٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٧٩ وص٤٨٠ .

٥٨. القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص٢٧٥ ؛ الحسني ، اخبار الدولة السلجوقية ، ص٩٤ – ص٩٥ ؛ أبـن الجـوزي ، المنـتظم ، ج١٠ ، ص٩٧ ؛ أبـن الأثيـر ، الكامـل ، ج٩ ، ص٣١٩ ؛ الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٥ ؛ الذهبي ، دول الإسلام ، ج٢ ، ص٥٥ ؛ الـذهبي ، تـاريخ الإسـلام ، حـوادث سـنوات ٥٣١هـ – ٥٤٠هـ ، ص٢٢٠ ؛ الكتبي ، عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٣٦٨ ؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م٢ ، ج٤ ، ص٥٠٩ ؛ الساداتي ، د.احمد محمود ، تاريخ الدول الإسلامية ، ص١٨٨ ؛ حسنين ، د. عبد النعيم محمد ، سلاجقة إيران والعراق ، ص١١٤ .

٥٩. الحسني ، أخبار الدول السلجوقية ، ص٩٥ .

٦٠. الحسني ، اخبار الدول السلجوقية ، ص٩٣ – ص٩٤ ؛ البنداري ، تاريخ آل سلجوق ، ص٢٥٤ ؛ أبـن الجـوزي ، المنـتظم ، ج١٠ ، ص٩٧ ؛ أبـن الأثيـر ، الكامـل ، ج٩ ، ص٣٢٢ ؛ أبـو الفـدا ، المختصـر ، ج٢ ، ص٨٣ ؛ الـذهبي ، دول الإسـلام ، ج٢ ، ص٥٥ ؛ الكتبي ، عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٣٦٨ .

٦١. لمزيد من التفاصيل أنظر : عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٣٦٨ .

٦٢. أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٢٠، ص٩٧ ؛ ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص٢٦٨ .

٦٣. ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص٢٦٨ .

٦٤. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢٠ ، ص٩٧ ؛ ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص٢٦٨ .

٦٥. لمزيد من التفاصيل انظر : النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص١٠٧ وص١٠٨ ؛ أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٢ – ص٣٢٣ ؛ البنداري ، تاريخ آل سلجوق ، ص٢٥٤ – ص٢٥٥ ؛ الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٩١ – ص٩٣ وص١٢٢ وص١٢٦ ؛ ابو الفدا ، المختصر ، ج٢ ، ص٨٣ ؛ ميراخوند ، مير محمد بن سيد برهان الدين خواوندشاه ، تاريخ روضة الصفا ، شيوه شرونكارش كم نظير دراد أدبيات فارسي درسده نهم هجري ، كتابفروشيهاي ، تهران ، ١٣٣٩هـ ، ج٥ ، ص٧٠ ؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م٣ ، ج١ ، ص٢٦ وم٢ ، ج٤ ، ص٦٤٥ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ ادبيات درايران ، ج٢ ، ص٣٢ وص٩١ ؛ قزويني ، احمد غفاري ، تاريخ جهان آرا ، ص١٦٦– ص١٦٧؛ بارتولد ، تركستان ، ص٥٢٦ – ص٥٢٨ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص١٨ وص٢٣ وص٣٠ ؛ حلمي ، د. أحمد كمال الدين ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص١١٠ .

٦٦. الكتبي ، عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٣٦٨ .

٦٧. النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص١٠٨ وص١٤١ ؛ المقريزي ، السلوك ، ج١ ، ق١، ص٣٧ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات در ايران ، ج٢ ، ص٩١ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٣٠ .

٦٨. لمزيد من التفاصيل انظر : الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٨٨ وص٨٩ ؛ ميرخواند ، تاريخ روضة الصفا ، ج٥ ، ص٧٠ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ ادبيات در ايران ، ج٢ ، ص٩١ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص٤٧٧ ؛ الصياد ، د.فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٣٠ – ص٣١ .

٦٩. ابن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢، ص٦٩ ؛ الذهبي ، دول الإسلام ، ج٢ ، ص٥٦ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥، ص٧٧ ؛ قزويني ، أحمد غفاري ، تاريخ جهان آرا ، ص١٦٦ .

٧٠. القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص٢٧٧ ؛ الكتبي ، عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٣٧٦ .

٧١. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٤٦٩ .

٧٢. أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٢ ؛ الكتبي ، عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٣٧٦ .

٧٣. أبـن الأثيـر ، الكامـل ، ج٩ ، ص٣٢٣ ؛ الكتبـي ، عيـون التـواريخ ، ج١٢ ، ص٣٧٦ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص٧٧ .

٧٤. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٥٢٣ .

٧٥. ميرخواند ، تـاريخ روضـة الصفا ، ج٥ ، ص٧٠ ؛ قزوينـي ، أحمد غفاري ، تـاريخ جهـان آرا ، ص١٦٦ .

٧٦. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٥ .

٧٧. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٥ .

٧٨. لمزيـد مـن التفاصـيل أنظـر : الجـويني ، تـاريخ جهانكشـاي ، ج٢ ، ص٨٨ – ص٨٩ ؛ ميرخواند ، تـاريخ روضـة الصفا ، ج٥ ، ص٧٠ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تـاريخ ادبيـات درايران ، ج٢ ، ص٩١؛ بارتولد ، تركستان ، ص٤٧٧ ؛ الصياد ، د.فؤاد عبد المعطـي ، المغول في التاريخ ، ص٣٠ – ص٣١ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ١٢٥ .

٧٩. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٥ .

٨٠. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٥ .

٨١. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٦ .

٨٢. لمزيد من التفاصيل انظر : تاريخ الترك ، ص١٢٦ .

٨٣. تركستان : أسم جامع لجميع بـلاد الترك ، وهو أقليم فسيح المدى أكثر أهلها اهل خيام ومـنهم اهل قرى، صـفات سكانها عراض الوجوه فطس الأنـوف عبل السواعد ، ضـيقوا الاخـلاق ، يغلب عليهم الغضب والقهر والظلم ، واكثر مـا يفضلون من طعام هو لحوم الحيوانات ولايريدون بديلاً عنها ، يكثر فـي أراضيهم انواع من المعادن لاسيما اللازورد ، ويكثر أيضـاً المسك فـي بلادهم ، أمـا اكثـر الحيوانـات شـهرة فـي بلادهـم فهـي السـنجاب والسـمور والثعالـب السـود والأرانـب البـيض ، واوسـع بـلاد التـرك بـلاد التغزغـز ومـن أهـم نواحيهـا : فـاراب ، كاشـغر ، خـتن ، جنـد ، اسفيجاب ، طـراز ، نيلـي ، المـالق وغيرهـا . لمزيـد مـن التفاصـيل أنظـر: يـاقوت الحمـوي ، معجـم البلـدان ، ج٢ ، ص٢٣ ؛ القزوينـي، آثار البلاد ، ص٥١٤ – ص٥١٨ وص٥٨٩ – ص٥٩٠ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشـى ، ج٤ ، ص٤٣٩ – ص٤٤٢ .

٨٤. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٦ .

٨٥. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٦ .

٨٦. لمزيد من التفاصيل أنظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٣١ ؛ بارتولد ، الترك ، إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، مج٥ ، مادة الترك، ص٥١ .

٨٧. لمزيد من التفاصيل أنظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٤ – ص١٢٥ وص١٣٨ – ص١٣٩ .

٨٨. أبن بطوطة ، تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧٣٤ .

٨٩. ديوان المستخرج : هو ما يبقى من أموال اقطاعات الأمراء والعمال ، ويبدو ان المقصود هنا هو استحصال الأموال المتبقية من الخراج المفروض على أراضي واقطاعيات العمال والأمراء . لمزيد من التفاصيل انظر : ابن بطوطة تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧٣٤ .

٩٠. ابن بطوطة تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧٣٤ .

٩١. النويان او (النويين) : هي كلمة مغولية معناها رئيس تومان أي رئيس فرقة مكونة من عشرة الآف جندي ، اذ أن الأمراء عند المغول أربع طبقات اعلاها النويين ، وهو امير عشرة الاف جندي ويدعى بأمير تومان ، اذ أن تومان عندهم تعني عشرة الاف ، ثم امير ألف ثم أمير مائة ثم امير عشرة . لمزيد من التفاصيل أنظر : الهمذاني ،جامع التواريخ ، م٢ ، ج١، ص٢١٤ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٢٠١ .

٩٢. لمزيد من التفاصيل انظر : جامع التواريخ ، مج٢ ، مج١ ، ص٢١٤ .

٩٣. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٤٦٣ .

٩٤. أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٢ – ص٣٢٣ ؛ الكتبي ، عيون التواريخ، ج١٢ ، ص٣٧٦ .

٩٥. أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٣ ؛ الكتبي ، عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٣٧٦ .

٩٦. الكامل ، ج٩ ، ص٣٢٣ .

٩٧. النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص٣١ .

٩٨. سير اعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٦٩ .

٩٩. النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة ، ص١٠٨ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله، تاريخ ادبيات در ايران ، ج٢ ، ص٩١ – ص٩٢ ؛ حلمي ، د.أحمد كمال الدين ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص١١١ – ص١١٢ .

١٠٠. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٣٨٧ وص٤٦٣ – ص٤٦٤ ؛ حسنين ، د.عبد النعيم محمد ، سلاجقة إيران والعراق ، ص١١٤ .

١٠١. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٣٧٩ وص٤٦٤ .

١٠٢. الأمام الشيخ تاج الإسلام احمد بن عبد العزيز بن مازة وهو من أسرة بنومازة وهي من اكبر الأسر في بخارى والمشهورة بالكرم والجود ، تولى رئاسة الحنفية في بخارى بعد مقتل اخيه حسام الدين عمر بن عبد العزيز على يد الخطا في معركة قطوان سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م . لمزيد من التفاصيل أنظر : النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص١٠٧ وص١١٠ ؛ أبن الأثير،الكامل ، ج٩، ص٣٢٢ ؛ الذهبي ، سير الاعلام النبلاء ، ج٢٠ ، ص٩٧ ؛ ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج٥، ص٢٦٨ ؛ عوفي، محمد ، لباب الالباب ، ج١ ، ص٣٣٤ .

١٠٣. النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص٣١ و ص١٠٨ – ص١١٠ ؛ عوفي، محمد ، لباب الالباب ، ج١ ، ص٣٣٤ .

١٠٤. مدينة برسخان : تقع هذه المدينة على بعد فرسخين عن بخارى ، وهي احد قرى بخارى ، خرج منها فقهاء وعلماء عدة منهم أبو بكر منصور البرسخي صاحب كتاب تاريخ بخارى وابنه أبو رافع العلاء الفقيه الشافعي الاصم لمزيد من التفاصيل أنظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٥١٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٨٣ .

١٠٥. النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص٣١ .

١٠٦. النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص٣١ .

١٠٧. خوارزمشاه قطب الدين محمد علاء الدين بن علاء الدين تكش : تولى الإمارة بعد وفاة والده سنة ٥٦٩هـ/١١٩٩م ، أباد ملوك العالم ودانت له المماليك واستولى على الاقاليم، كان صبوراً على التعب وإدمان السير ، كانت نهمته في الملك وتدبيره وحفظه وحفظ رعيته ، وكان فاضلاً عالماً بالفقه والأصول وغيرهما ، وكان يكرم العلماء ويحب مناظرتهم بين

يديه ويعظم اهل الدين ، امتدت سلطته من حد العراق الى تركستان وفرض سيطرته على غزنة وجزء من الهند وسجستان وكرمان وطبرستان وجرجان وبلاد الجبل وخراسان وبلاد الجبل وخراسان . قضى على سلطة الإمارة القراخانية سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م ، وذكر سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢م وذكر غير ذك ، توفى في احدى الجزر في جنوبي بحر قزوين سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م . لمزيد من التفاصيل انظر : أبن الأثير ، الكامل، ج١٠ ، ص٢٧٧ وص٤٠٦ – ص٤٠٨ ؛ النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، ص١٢ – ص١٥ ؛ سبط بن الجوزي ، مرآة الزمان ، ق٢ ، ج٨ ، ص٥٩٩ – ص٦٠٠ ؛ الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٥٤ – ص٥٧ وص١٢٤ – ص١٢٦ وص١٣٤ ؛ ابو الفدا المختصر ، ج٢ ، ص١٩٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٢ ، ص٥٩٦ ؛ ابن الوردي ، زين الدين عمر بن المظفر ، تتمة تاريخ المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحيدرية، النجف ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ، ط٢ ، ج٢، ص١٧٩ – ص١٨٠ ؛ الصفدي، صلاح الدين بن ايبك ، الوافي بالوفيات ، اعتناء : هلموت ريتر ، يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادون ، ١٣٨١هـ/١٩٦١م ، ج٢ ، ص٢٧٦ ؛ ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر ، البداية والنهاية في التاريخ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، بلا.ت ، ج١٣ ، ص١٩ وص٤٨ ؛ الغساني ، أبو العباس أسماعيل بن العباس ، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : د.شاكر محمود عبد المنعم ، عني بتصحيحه واخراجه : علي الخاقاني ، دار التراث الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، دار البيان ، بغداد ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، ص٢٧١ ؛ سليمان ، د. احمد السعيد، تاريخ الدول الإسلامية ، ج١ ، ص٢٨٢ ؛ بول ، ستانلي لين ، الدول الإسلامية، ج١ ، ص٢٧٧ ؛ زامباور ، ادورد فون ، معجم الانساب ، ص٣١٥ ؛ بوزورث، الايلكخانية أو القره خانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الايلكخانية ، ص٤٠٥ .

١٠٨.الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٨٩ – ص٩٠ ؛ ميرخواند ، تاريخ روضة الصفا ، ج٥ ، ص٧١ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات در ايران ، ج٢ ، ص٣٢؛ بارتولد تركستان ، ص٥١٢ و ٥١٤ وص٥١٥ وص٥١٩ .

١٠٩.الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٤٦٤ .

ملحق رقم (١)
مخطط يوضح أسماء أهم السلاطين السلاجقة (٤٤٧ – ٥٩٠هـ)/(١٠٥٥ -١١٩٣م)

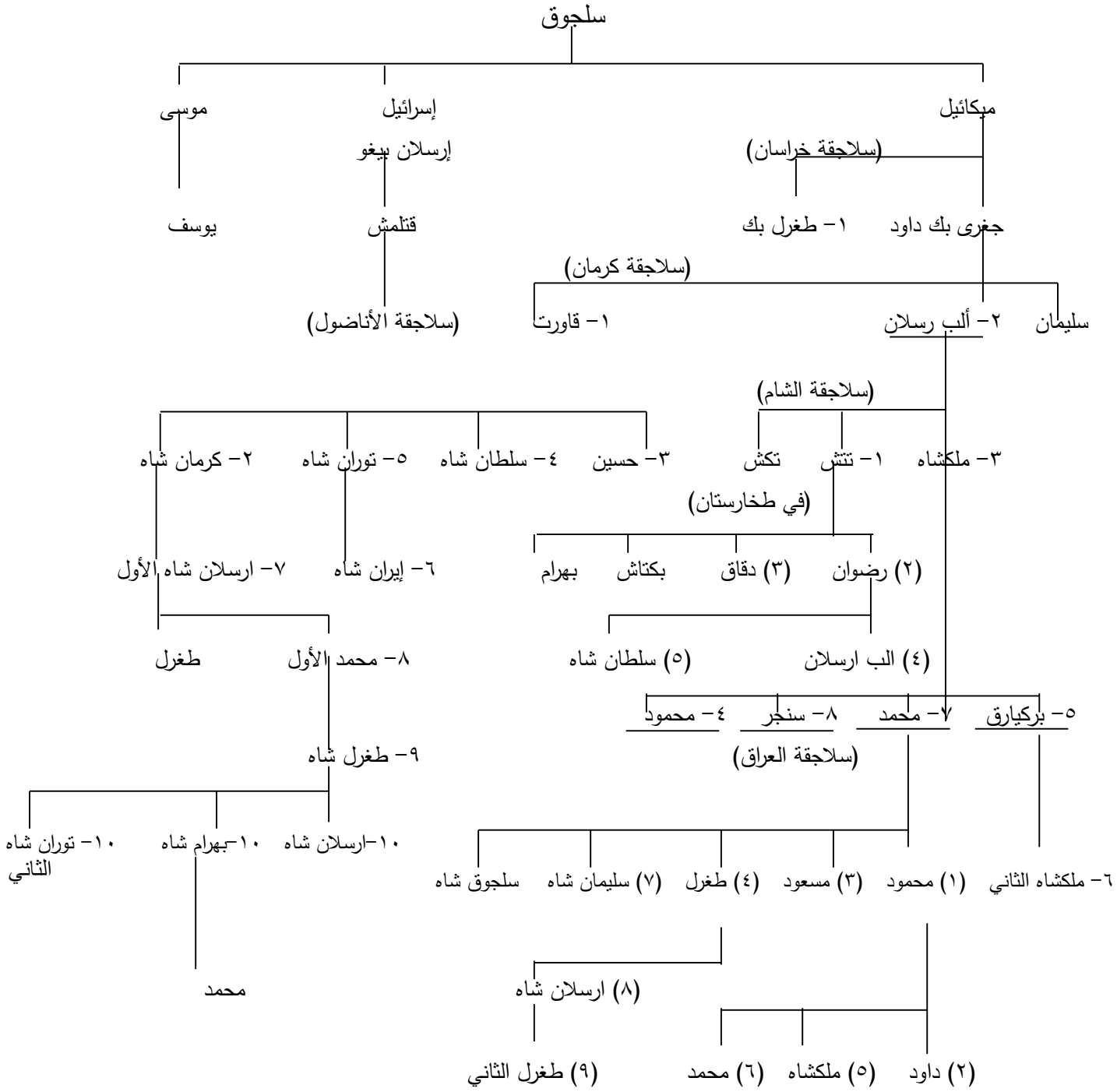

* نقلاً عن : سليمان ، د. أحمد السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ، ج١ ،ص٣٢٤وص٣٢٥.

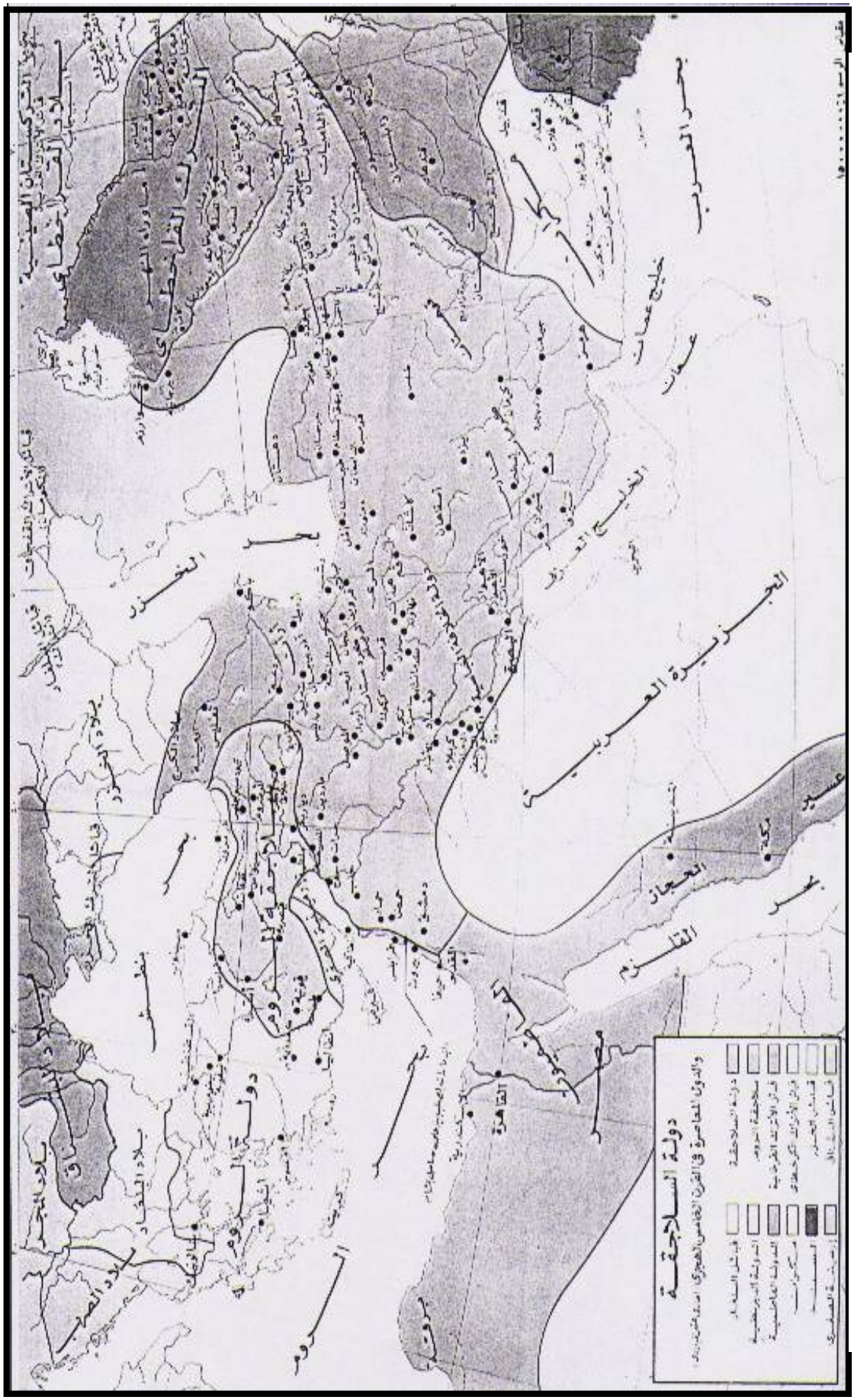

ملحق رقم (٢) انظر : مؤنس ، د. حسين، اطلس تاريخ الإسلام ، تصميم ورسم الخرائط : جيوفاني دي أجوستين ، مطابع تين واه – سنغافورة ، الناشر : الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ط١ ، ص٢٢٠ .

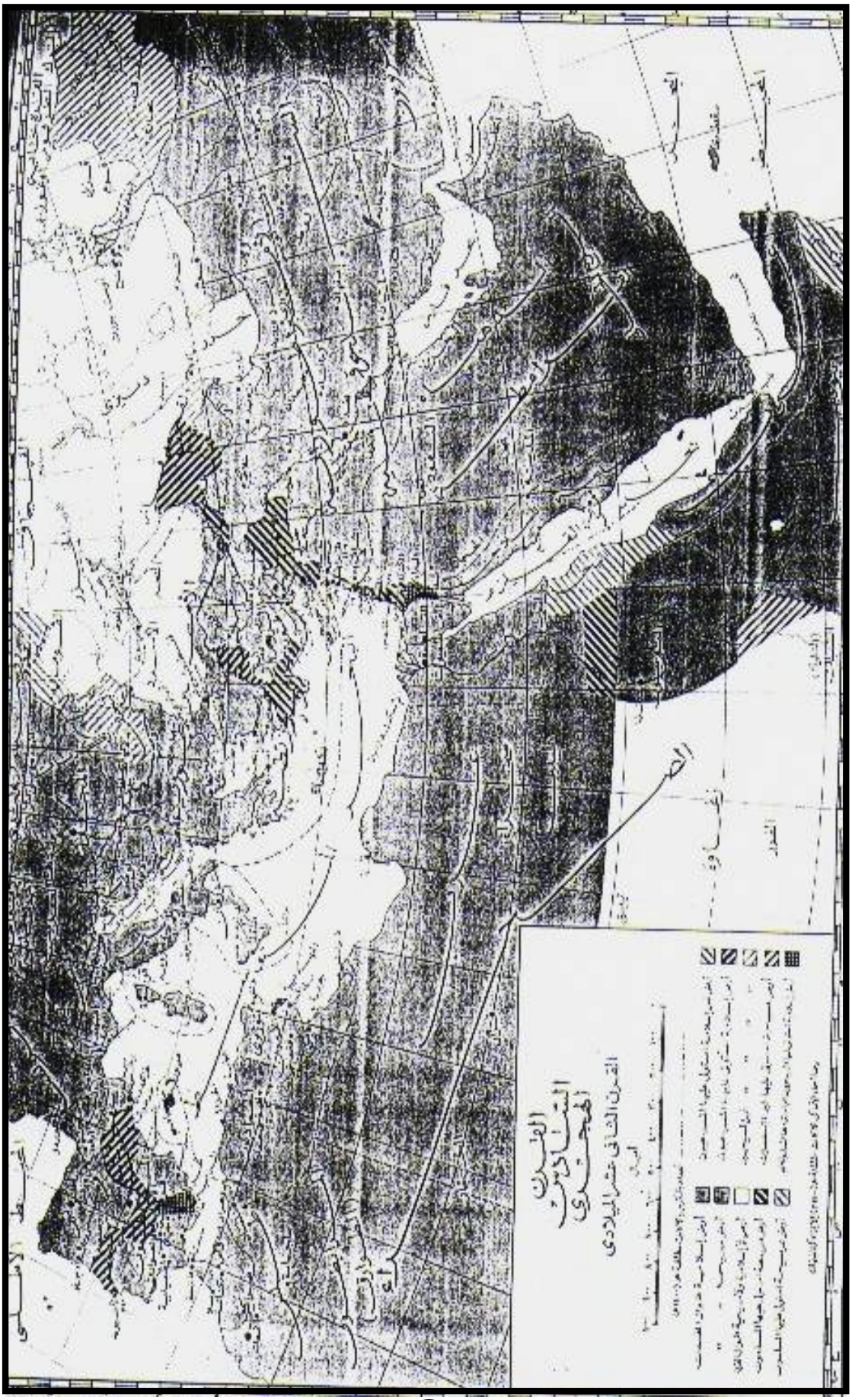

ملحق رقم (٣) انظر : هازارد ، هاري و . ، اطلس ، التاريخ الإسلامي ، لرسم لستركوك و ج .مالك سميلي ، مطبوعات برنستون ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والانشر ، ١٩٥٤، ص١٧ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الأصيلة :

- أبن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .

١- الكامل في التاريخ ، ج٧ وج٨ وج٩ ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م وج٩ وج١٠ طبعة حققها وصححها: د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية، بيروت ، بلا.ت .

- الإدريسي ، أبو عبدالله محمد بن عبد الله (ت٦٥٠هـ/١١٦٤م) :

٢- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩م .

- الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٠هـ/٩٥١م) :

٣- مسالك الممالك ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٢٧م .

- أبن اعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد (ت٣١٤هـ/٩٢٧م) :

٤- الفتوح ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، ط١ ، بلا.ت .

- أبن بطوطة ، محمد أبو عبد الله بن عبد الله بن محمد (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) :

٥- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق : د.علي المنتصر الكتاني ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- البكري ، عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/٩١٠م) :

٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا، عالم الكتب ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

- البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ/٨٩٢م) :

٧- فتوح البلدان ، بأشراف لجنة تحقيق التراث ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

- البنداري ، الشيخ الفتح بن علي بن محمد (ت٦٤١هـ/١٢٤٣م) :

٨- تاريخ آل سلجوق ، اختصره عن عماد الدين محمد بن محمد الاصفهاني ، مطبعة الموسوعات ، مصر ، ١٣١٨هـ/٩٠٠م .

- ابن تغري بردى ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) :

٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر ، مصر ، بلا.ت .

- ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) :
١٠- المنتظم في اخبار الملوك والأمم ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ط١ ، ١٣٥٨هـ .
- الجويني ، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت٦٥٨هـ/١٢٥٨م) .
١١- تاريخ جهانكشاي ، بسعي واهتمام وتصحيح : محمد بن عبد الوهاب القزويني، بانضمام حواشي وفهارس ، در مطبعة بريل در ليدن ازبلاد هلاند بطبع رسيد ، ١٣٣٤هـ/١٩١٦م .
- الحسني ، صدر الدين أبي الحسن علي (ت٥٧٥هـ/١١٧٩م) .
١٢- أخبار الدولة السلجوقية ، اعتنى بتصحيحه : محمد اقبال ، مراجعة : لجنة أحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) :
١٣- المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، مؤسسة الخانجي ، مصر ، ١٨٤٦م .
١٤- معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، بلا.ت .
- الحميري ، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) :
١٥- الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : د.احسان عباس ، مطابع هيدلبرغ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤م .
- أبن حوقل ، أبو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) :
١٦- صورة الأرض ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٣٨م .
- ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٣٠٠هـ/٩١٢م) :
١٧- المسالك والممالك ، مكتبة المثنى ، بغداد ، بلا.ت .
- أبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) :
١٨- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، ج٤ ، مطبعة دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م ، وج٥ طبعة ضبط المتن فيها ووضع حواشيها وفهارسها :الاستاذ : خليل شحادة ، مراجعة : د. سهيل زكار، دار الفكر ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

- أبن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٨١هـ/١٢٨٢م) .
١٩- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان ، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، بلا.ت .
- خواندمير ، غياث الدين بن همام الدين الحسني (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م) .
٢٠- تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر ، از انتشارات : كتابخانة ، خيابان ناصر خسرو ، تهران ، ١٣٣٣هـ .
- الذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) :
٢١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، حوادث سنة ٥٣١ – ٥٤٠هـ طبعة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣ ،حوادث سنة٥٥١ – ٥٦٠هـ، طبعة ط٢ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، حوادث سنة ٦٠١ – ٦١٠هـ طبعة ط٢ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
٢٢- العبر في خبر من غبر ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ط٢ ، ١٩٤٨م .
٢٣- سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، اعتنى به : محمد بن عيادي بن عبد الحليم ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ، ج٢٠ من تحقيق : شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٩ ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
٢٤- دول الإسلام ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، ومحمد مصطفى أبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٤م .
- الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان (ت٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م) :
٢٥- راحة الصدور ورواية السرور " تاريخ آل سلجوق" ، تصحيح : محمد أقبال ، مؤسسة مطبوعات أمير كبير ، أصفهان ، ١٣٣٣هـ .
- سبط بن الجوزي ، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) :
٢٦- مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ط١ ، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م .
- شيخ الربوة ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م) :

٢٧- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، طبع بمطبعة المرحوم فرين أحد أعضاء الأكادمية الإمبراطورية ، بطربوغ ، ١٢٨١هـ/١٨٦٥م .

- أبن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) :

٢٨- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي ، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي ، دار أحياء الكتب العربية ، ط١، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .

- أبن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) :

٢٩- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا.ت .

- الغساني ، أبو العباس أسماعيل بن العباس (ت٨٣٠هـ/١٤٢٦م) :

٣٠- العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : د.شاكر محمود عبد المنعم ، عني بتصحيحه وإخراجه : علي الخاقاني ، دار التراث الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، دار البيان ، بغداد ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

- أبو الفدا ، عماد الدين إسماعيل بن الملك الافضل نور الدين (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) :

٣١- المختصر في أخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه : محمود ديوب ، منشورات : محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

٣٢- تقويم البلدان ، اعتنى بتصحيحه وطبعه : رينود والبارون ماك كوكين ديسلان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، ١٨٤٠م .

- قدامة بن جعفر ، أبو الفرج (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م) :

٣٣- الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتحقيق : د.محمد حسين الزبيدي ، دار الحرية للطباعة ، العراق ، ١٩٨١م .

- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) :

٣٤- آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، بلا.ت .

- القلانسي ، أبو يعلي حمزة (٥٥٥هـ/١١٦٠م) :

٣٥- ذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الأباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨م .

- القلقشندي ، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) :

٣٦- صبح الاعشى في صناعة الانشا ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه ، القاهرة ، بلا.ت .

- الكاشغري ، محمود بن الحسين (ت٤٦٦هـ/١٠٧٣م) :

٣٧- ديوان لغات الترك ، أنقرة ، ١٩٣٩م .

- الكتبي ، محمود بن شاكر بن أحمد (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) :

٣٨- عيون التواريخ ، تحقيق : د. فيصل السامر ، وأ.نبيلة عبدالمنعم ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧م .

- أبن كثير ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) :

٣٩- البداية والنهاية في التاريخ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، بلا.ت.

- الكرديزي ، أبو سعيد عبد الحي (ت أواسط القرن ٥هـ/١٠م) :

٤٠- زين الأخبار ، تعريب : محمد بن تاويت ، مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية ، فاس ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) :

٤١- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

٤٢- التنبيه والأشراف ، عني بتصحيحه ومراجعته : عبد الله أسماعيل الصاوي ، دار الصاوي للنشر ، القاهرة ، ١٩٣٨م .

- مسكويه ، أبو علي بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)

٤٣- تجارب الأمم ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، مصر ، ١٣٣٣هـ/١٩١٥م .

- المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت٣٧٥هـ/١٩٨٥م) :

٤٤- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، بريل ، ليدن ، دار صادر، بيروت ، ١٩٠٦م .

- المقريزي ، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) :

٤٥- السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه ووضع حواشيه : محمد مصطفى زيادة ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٣٤م .

- مؤلف ، مجهول :

٤٦- حدود العالم من المشرق الى المغرب ، اهتمام : د.منوجهر ستودة ، ترجمة من الفارسية الى العربية : اسراء سبهان فرحان القيسي ، قدمتها كمشروع ترجمة الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية ، كلية اللغات ، جامعة بغداد ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

- ميرخواند ، مير محمد بن سيد برهان الدين خواوندشاه (ت٩٠٤هـ/١٤٩٨م)

٤٧- تاريخ روضة الصفا ، شيوه شرونكارش كم نظير دراد بيات فارسي درسده نهم هجري ، كتابفروشيهاي ، تهران ، ١٣٣٩هـ .

- النرشخي ، أبو بكر محمد بن جعفر (ت٣٤٨هـ/٩٥٩م) :

٤٨- تاريخ بخارى ، ترجمه وقدم له وحققه وعلق عليه د. امين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي ، دار المعارف، القاهرة، بلا.ت .

- النسوي ، محمد بن أحمد (ت٦٣٩هـ/١٢٤١م) :

٤٩- سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، نشر وتحقيق : حافظ أحمد حمدي ، دار الفكر العربي ، مطبعة الاعتماد ، مصر ، ١٩٥٣م .

- أبن النظام الحسيني ، محمد بن محمد بن عبد الله (ت٧٢٣هـ/١٣٤٢م) :

٥٠- العراضة في الحكاية السلجوقية ، ترجمة وتحقيق : د. عبدالنعيم محمد حسنين ود. حسين أمين ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩م .

- النظامي العروضي السمرقندي ، أحمد بن عمر بن علي (ت ٥٥٠هـ/١١٥٥م) :

٥١- جهار مقالة "المقالات الأربع "في الكتابة والشعر والنجوم والطب ، وعليه خلاصة حواشي العلامة : محمد بن عبد الوهاب القزويني ، ترجمة : عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م .

- الهمذاني ، رشيد الدين فضل الله (ت٧١٨هـ/١٣١٨م) :

٥٢- جامع التواريخ ، ترجمة : محمد صادق نشأت ، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد ، راجعه وقدم له : يحيى الخشاب، دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة ، بلا.ت .

- أبن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩ هـ/١٣٤٨م):

٥٣- تتمة تاريخ المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ط٢ ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م)

٥٤- البلدان ، وضع حواشيه :محمد امين ضناوي ، دار الكتب، بيروت، ط١ ،١٤٢٢ هـ /٢٠٠٢م.

ثلياً : المراجع الثانوية

- بارتولد ، فاسيلي ، فلاديميروفتش .

١- تاريخ الترك في آسيا الوسطى ، ترجمة : د. احمد سعيد سليمان ، راجعه : إبراهيم صبري ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، بلا.ت .

٢- تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، أشرف على طبعه قسم التراث العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، الكويت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

- بروكلمان ، كارل :

٣- تاريخ الشعوب الإسلامية والإمبراطورية العربية وانحلالها ، ترجمة : نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٦١م .

- بول ، ستانلي لين :

٤- الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، أشرف على ترجمته وعلق عليه :محمد أمين دهمان ، مع اضافات وتصحيحات بارتولد ، وخليل ادهم ، مكتبة الدراسات الإسلامية ، دمشق ، بلا.ت .

- حسنين ، د.عبد النعيم محمد :

٥- سلاجقة إيران والعراق ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٠هـ/١٩٧٠م .

- حلمي ، د. احمد كمال الدين :

٦- السلاجقة في التاريخ والحضارة ، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

- رايس ، تامارا تالبوت :

٧- السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ترجمة : لطفي الخوري وأبراهيم الداقوقي ، مراجعة : عبد الحميد العلوجي ، مطبعة الأرشاد ، بغداد ١٩٦٨م .

- زامباور ، ادورد فون :
٨- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التايخ الإسلامي ، أخرجه : د. زكي محمد حسن بك ، حسن أحمد محمد ، واشترك في ترجمة بعض فصوله : د. سيدة اسماعيل كاشف وحافظ أحمد حمدي وأحمد ممدوح حمدي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٥م .
- الساداتي ، د. أحمد محمود :
٩- تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضاراتها ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٧م .
- السامر د. فيصل :
١٠-الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى ، وزارة الاعلام ، العراق ، ط١ ، ١٩٧٧م .
- سليمان ، د. احمد السعيد :
١١-تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، نقله عن التركية بزيادات وتعليقات د. احمد السعيد سليمان ، دار المعارف ، مصر ، بلا.ت.
- صفا ، دكتر ذبيح الله :
١٢-تاريخ أدبيات در ايران ، ازميانة قرن بنجم تا آغا زقرت مفتم بجرى، كتابفروشى أبن سينا ، تهران ، ١٣٣٩هـ .
- الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي :
١٣-المغول في التاريخ من جنكيز خان الى هولاكو ، دار القلم، بلا.ت .
- الصيني ، بدر الدين حي :
١٤-العلاقات بين العرب والصين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م .
- العبود ، د. نافع توفيق :
١٥-الدولة الخوارزمية نشأتها ، علاقاتها مع الدول الإسلامية ، نظمها العسكرية والأدارية ، ٤٩٠ – ٦٢٨هـ/١٠٩٧ – ١٢٣١م ، مطبعة الجامعة ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد ، ط١ ، ١٩٧٨م .
- عطا ، زبيدة :
١٦-الترك في العصور الوسطى – بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون ، دار الفكر ، بلا.ت .
- عوفي ، محمد :

١٧-لباب الالباب ، باتصحيحات جديد وحواشي وتعليقات : كامل بكوتش وسعيد نفيسي ، بسرماية ، كتابفروشي ، ابن سينا ، كتابخانة حاج علي علمي ، اسفند ، ١٣٣٣هـ ، وطبعة بسعي واهتمام وتصحيح : أدوارد بروز أنكليسي ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٦م .

- الغامدي ، سعد بن محمد :

١٨-الفتوحات الإسلامية لبلاد الهند والسند وتاريخ الدولة الإسلامية في المشرق حتى الغزو المغولي ٩٢ – ٦٢٩هـ/٧١١ – ١٢٣١م ، الرياض ، ١٩٩٩-٢٠٠٠م .

- فامبري ، ارمينوس :

١٩-تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر ، ترجمه وعلق عليه : د. أحمد محمود الساداتي ، راجعه وقدم له : د. يحيى الخشاب ، مطابع شركة الاعلانات الشرقية ، القاهرة ، بلا.ت .

- كتابجي ، زكريا :

٢٠-الترك في مؤلفات الجاحظ ومكانتهم في التاريخ الإسلامي حتى أواسط القرن الثالث الهجري ، دار الثقافة ، بيروت ، بلا.ت .

- كريستسن ، آرثر :

٢١-إيران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، راجعه : عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٧م .

- لسترنج ، كي :

٢٢-بلدان الخلافة الشرقية ، نقله الى العربية وأضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .

- مؤنس ، د. حسين :

٢٣- أطلس تاريخ الإسلام ، تصميم ورسم الخرائط : جيوفاني دي اجوستين ، مطابع تين واه – سنغافورة ، الناشر : الزهراء للأعلام العربي القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

- محمود ، حسن أحمد :

٢٤-الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي ، دار الفكر العربي ، بلا.ت .

- هازارد ، هاري و. :

٢٥-أطلس التاريخ الإسلامي ، رسم لستركوك وج . ماك سميلي ، مطبوعات جامعة برنستون ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٥٤ .

- ولش ، رشاد جي :

٢٦-ماركو بولو مغامراته واستكشافاته ، ترجمة : المقدم حسن حسين الياس ، مراجعة: سميرة عزام ، تقديم: جعفر خياط ، دار منشورات البصري ، مطبعة أسعد ، بغداد ، بالاشتراك مع مؤسسة فرانكين للطباعة والنشر ، بغداد – نيويورك ، ١٩٥٩م .

ثالثاً : البحوث المنشورة في المجلات ودوائر المعارف العربية :

- بارتولد ، فاسيلي فلاديمير وفتش :

١- الترك – المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية يصدرها باللغة : أحمد الشنتناوي وابراهيم زكي و د.عبد الحميد يونس ، يراجعها من قبل وزارة المعارف ، د. محمد مهدي علام ، بلا.ت .

٢- الايلكخانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتناوي وأبراهيم زكي ود.عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف : د. محمد مهدي علام ، بلات .

- البستاني ، بطرس :

٣- الترك، بحث منشور في دائرة المعارف ، مطبعة المعارف ، بيروت ، ١٨٨٣م .

٤- تركستان ، بحث منشور في دائرة المعارف ، مطبعة المعارف ، بيروت ، ١٨٨٣م .

- بوزورث :

٥- الايلكخانية أو القره خانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتناوي ، وأبراهيم زكي ود.عبد الحميد يونس، القاهرة ، بلا.ت .

- زغلول ، سعد :

٦- الإسلام والترك في العصر الإسلامي الوسيط ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، وزارة الاعلام ، الكويت ، م١٠ ، ع٢ ، بلا.ت .